الجمـــهورية الجزائريـــــــة الديمقراطـــــية الشعبيـــــة

وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــــــي

جـــــــامعـــة غردايـــــــة

*كـــلية الآداب واللغـــات*

قسم اللغة والأدب العربي

# قصـــيدة " شـــهر الخلود" لمحـــمد الأخـــضر الســـائحي دراســـة أســـلوبيـة

مذكرة مقدمـة لاستكمـــال متطلـبات شـهادة الماســتر في اللغة والأدب العربي

تخصـص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

✓ قيرع فاطمة الزهراء

✓ بن عيسى بهية

إشراف الأستاذ الدكتور :

محمَّد السَّعيد بن سعد

نوقشت أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ.ت.ع/ محمد السعيد بن سعد.....مشرفا ومقررا

أ.م.أ / حمودة مصطفى .....رئيســـا

أ.م.أ / زاوي محمد.....مناقشـــا

**الموسـم الجامعـي:**

1440 هـ-1441 هـ / 2019م - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهـــداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وآله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين.

أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام عملنا هذا، وجعله ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى؛ ومن الوفاء أن نهديّه إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربنا.

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتنا ولا تزال من: إخوة وأخوات، ونخص بالذكر أختنا"حدة" التي ساعدتنا في إنجاز البحث جزاها الله عنّا خير الجزاء،

إلى أساتذتنا الكرام.

إلى مدير الجامعة والطاقم الإداري وإدارة الجامعة والكلية.

قيرع فاطمة الزهراء

بن عيسى بهية

**مقدمـــة :**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، ثم الصلاة والسلام على النبي محمد الذي أُرسل رحمة للعالمين،وعلى آله وصحبه وذريته ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدّين، أما بعد:

إن الخطاب الأدبي الجزائري الحديث،والشعري منه بخاصة من بين أهم النصوص التي تتناول أغلب مجالاتحياة الفرد الجزائري، بحيث إن الشعر هو استخدام فني للطاقات الحسية والنفسية والصوتية للغة، تعبيرا عن حالة الشاعر الشعورية ( الانفعالية ).

وقد عبر الكثير من الشعراء الجزائريين عن كل مناسبة تاريخية أوسياسية، كالأمور التي تهم الوطن العربي، ومن بين الأسماء اللامعة التي أبدعت في هذا المجال وألّفت كثيرا شاعر الجنوب الجزائري محمد الأخضر السائحي؛ فهو شخصية أدبية متميّزة في العصر الحديث.سنحاول في هذه الدراسة الوقوف على السّمات الفنية والأسلوبية التي تُميّز شعره وإبداعه.

ومن هنا عنونا موضوع بحثنا بـ:"قصيدة شهر الخلود لمحمد الأخضر السائحي دراسة أسلوبية "باعتبار أن هذا الشاعر تناول مشاكل وهموم المجتمع العربي الإسلامي، وما انبثق عليه منالابتعاد عن ملته ودينه.

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

**أولا**: إعجابنا بهذا الشاعر الجزائري، ومؤلفاته المتعددة والمتنوعة؛ حيث كتب في مجالات مختلفة منها: الشعر، ومجموعة من النكت والطرائف.

**ثانيا**: قلة الدراسات حول الشاعر محمد الأخضر السائحي والتي لم تتناولها أقلام النقاد والدارسين بكثرة.

ولأن قصيدة شهر الخلود التي نحن بصدد دراستها منذ صدورها شهر ربيع الأول من سنة 1373هـ، اعتبرت مادة دسمة وثرية مختمرة بثرائها تتحدث عن ذكرى وفاة النبي محمد عليه

الصلاة والسلام من خلال ذكر محاسن أخلاقه وصفاته، وخصاله الحميدة التي يجب علينا الإقتداء بها.

وقد صغنا الإشكالية الرئيسية لموضوعنا في السؤال الآتي:

بماذا يتميز النص الشعري عند الشاعر محمد الأخضر السائحي من خلال الدراسة الأسلوبية ؟

ونتج عن السؤال الجوهري سؤالان فرعيان، هما:

1- ما هي أهم المميّزات الأسلوبية في القصيدة؟

2- ماهي أهم الحقول الدلالية التي هيمنت على القصيدة؟

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدنا الوصفي المشفوع بالإجراء التّحليلي في دراسة القصيدة للبحث عن القيمة الفنية للقصيدة من خلال ما تميّز به الشاعر في أسلوبه بالوقوف على بعض الظواهر الأسلوبية في القصيدة.

ولقد حرصنا على أن تكون الدراسة تطبيقية بالدرجة الأولى دون إهمال الجانب النظري.

وفيما يتعلق بخطة البحث التي سرنا عليها، فقد قسمت إلى: مقدمة،وتمهيد،ومبحثين وخاتمة.

تناولنا في المقدمة الموضوع وأسباب اختياره وأهميته وخطة البحث،وفي التمهيد تطرقنا إلى مفهوم الأسلوبية ومحدداتها ومستويات التحليل الأسلوبي، أما في المبحث الأول فتناولنا حياة الشاعر وبعض أعماله ونظرة شاملة عن ديوان " همسات و صرخات " ومضمون قصيدة " شهر الخلود " التي نحن بصدد دراستها، أما المبحث الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي للقصيدة من خلال: المستوى الافرادي والذي يضم المستوى: الصوتي والصرفي، والمستوى التركيبي الذي يدخل تحته المستوى النحوي والمستوى الدلالي.

أما الخاتمة فعرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

استعنا في هذه الدّراسة بمجموعة من المصادر والمراجع خلال التطبيق والتحليل والتمثيل من القصيدة.

لقد سبقت دراستنا هذه مجموعة لابأس بها من الدراسات التي تناولت ديوان همسات وصرخات لمحمد الأخضر السائحي، وقد استفدنا منها؛ من ذلك:

- دراسة العربي بن السيم، البنيات الأسلوبية الدلالية في شعر محمد الأخضر السّائحي دراسة معجمية دلالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدّكتوراه، جامعة تلمسان، 2017.
- دراسة مكي سمير، شاعرية محمد الأخضر السّائحي من ديوان همسات وصرخات (مقاربة تحليلية أسلوبية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، المدرسة العليا، الجزائر 2012.
- دراسة سيدي محمد منور، المعجم الشّعري عند محمد الأخضر السائحي – دراسة معجمية دلالية –، جامعة تلمسان، 2014.

دراسة حمزة أمينة وسالم عبد الباسط، ديوان همسات وصرخات لمحمد الأخضر السّائحي دراسة في إطار نظرية الحقول الدّلالية–، جامعة أم البواقي، 2014.

- دراسة عمر برادعي، دراسة أسلوبية في ديوان " همسات وصرخات " لمحمد الأخضر السائحي، مذكرة ماستر، جامعة تلمسان، 2015.

وهناك دراسات تطرقت للدراسة الأسلوبية في الشعر، نذكر منها على سبيل المثيل: مذكرة ماجستير للبكاي أخذاري: «قصيدة قذى عينيك للخنساء دراسة أسلوبية»، إشراف الدكتور:مصطفى بيطام جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2004م / 2005م ومذكرة ماجستير أخرى لإبن حمو حكيمة: «البنيات الأسلوبية والدلالية في ديوان لاشعر بعدك للشاعر سليمان جوادي » ،إشراف الدكتور عبد الحفيظ بورديم جامعة تلمسان، السنة الجامعية: 2011م/2012م.

وقد تميّز بحثنا هذا على جزئية في ديوان همسات وصرخات؛ أي أنّنا ناولنا قصيدة واحدة نزولا عند حجم المذكّرة – قصيدة شهر الخلود –.

إن أي بحث لايخلو من الصعوبات،وقد حالت أسباب عدة دون الأداء الأمثل المرغوب في هذا البحث أهمها:

ـالوضع الراهن مع تفشي فيروس كورونا المستجد الذي حال بيننا وبين اللقاء المباشر بالأستاذ المشرف.

وختاما نوجه شكرنا الخالص إلى مشرفنا الأستاذ الدكتور"محمّد السّعيد بن سعد" الذي قبل الإشراف على هذا الموضوع ورعاه،أدامه الله في خدمة العلم متمنين له النجاح والتوفيق وجزاه الله خير جزاء، كما نوجه شكرنا كذلك لأساتذتنا الكرام بخاصة أعضاء لجنة المناقشة،وإدارة الجامعة عامة، والكلية خاصة والمكتبة لما قدموه لنا من مساعدات.

فما كان من صواب فمن الله سبحانه، وما كان من تقصير فمن أنفسنا وحسبنا أننا حاولنا والله المستعان.

**غرداية في :2020/06/13**

**قيرع فاطمة الزهراء.**

**بن عيسى بهية.**

**تمهيد : إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

الأسلوبية فرع في علم اللسانيات،وهي من المناهج الحديثة المعاصرة التي يمكن لها أن تدرس النص الأدبي.

يقول محمد الهادي بوطارن، في كتابه "المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية ": «هي فرع من اللسانيات انبثقت من المفاهيم اللسانية التي استحدثها دي سوسير»[1]وخاصة ثنائية اللغة والكلام، ويعد "شارل بالي "، هو المؤسس الأول لهذا العلم ويمكن تعريف الأسلوبية بأنها «مجموعة من الإجراءات التي ترتبط على نحو وثيق فيما بينها بحيث تؤلف نظاما استشعاريا يتحسس البنى الأسلوبية في النص »[2]، وقد تشكلت الأسلوبية في أنواع مختلفة، كل نوع منها يهتم بجانب من جوانب الدراسة اللغوية وهي كالآتي : الأسلوبية التعبيرية، الأسلوبية البنيوية، الأسلوبية الأدبية، الأسلوبية الإحصائية[3].

ويقول"Brahms"برامز: في معجم المصطلحات الأدبية: « إن أفكار علم اللغة الحديث تستخدم للكشف عن السمات الأسلوبية، أو الخصائص الشكلية التي يقال إنها تميز عملا معينا ،وهذه السمات الأسلوبية : صوتية،ومعجمية،وبلاغية».[4]

**محددات الأسلوبية : إعداد الطالبة: بن عيسى بهية**

تقوم الأسلوبية على محددات تخدم النص من: (اختيار وتركيب وانزياح )، وسنتناول هذه المحددات في ما يأتي:

---

[1] محمد الهادي بوطارن:«**المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية**»، دار الكتاب الحديث، الجزائر د.ط، 1428هـ/2008م، ص:356.

[2]م ن، ص. ن .

[3]م ن، ص. ن.

[4]محمد عبد المنعم خفاجي، وآخرون: «**الأسلوبية والبيان العربي**»، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط1، 1992م ص:11.

**1 ـ الاختيار :**

«يعد الاختيار من بين أهم مبادئ علم الأسلوب؛ لأنه يقوم عليه تحليل الأسلوب عند المبـدع ويقصـد بالاختيار العملية التي يقوم بهـا عندما يستخدم لفظة من بين سـائر الألفـاظ فالمبدع له الحرية الكاملة في أن يختار ما يريد مادام يختار ما يخدم رؤيته وتصوره وموقفه ويحقق مراده، فعملية الاختيار تتصل اتصالا وثيقا بالذات المبدعة؛ فهي عملية فردية »[1].

كما يعتبر الاختيار من بين المبادئ المهمة التي شكلت منطلقا لفكرة الأسلوب، بل إن هناك علاقة وثيقة بين أصل فكرة الأسلوب وقضية الاختيار.

ومنه يبقى الاختيار من العمليات المساعدة على كشف تفرد الكاتب عن كاتب آخر من خلال اللغة أو من خلال الأسلوب.

**2 ـ التركيب :**

إن التركيب في جميع نواحيه ( صوت، صرف، معجم، نحو، دلالة )، يستدعي انطلاقه من الاختيار، فكلما كان الاختيار دقيقا كان التركيب كذلك ، وتقاس عملية التركيب بالرجوع إلى المزاج النفسي للكاتب وثقافته الخاصة، و من ثم يختلف أسلوب كاتب عن كاتب آخر[2]

«فظاهرة التركيب هي تنضيد الكلام ونظمه لتشكيل سياق الخطاب الأدبي»[1]، وعليه فإن الاختيار والتركيب بينهما علاقة تكامل.

---

[1] ينظر، بشير سلمة ،أمزيان ياسمين:«**دراسة أسلوبية لديوان عاشور فني، زهرة الدنيا أنموذجا**»، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب ، إشراف الدكتورة نسارك زينب ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ،السنة الجامعية:2015م/2016م، ص، ص:7 . 8.

[2] ينظر ، بن حمو حكيمة:«**البنيات الأسلوبية والدلالية في ديوان لاشعر بعدك للشاعر سليمان جوادي**»، رسالة ماجستير ،إشراف الدكتور عبد الحفيظ بورديم ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان ، السنة الجامعية :2011م/2012م، ص:13.

والحاصل أن من خلال الاختيار والتركيب يمكننا في الغالب أن نميز بين أسلوب أديب وآخر.

**3 ـ الانزياح :**

يعرف الانزياح على أنه خروج عن المألوف؛ أو بتعبير أدق خروج عن المعيار اللغوي السائد؛ فهو أداة مهمة من أدوات الاتصال اللغوي الدلالي؛وهو مصطلح غير مستقر، فقد تنوعت تسمياته حتى إن القارئ يظن أنه يتعامل في كل مرة مع مصطلح جديد، ومن بين هذه المصطلحات نجد: ( العدول،والانحراف،والتجاوز،والخلق،والابتكار،والخروج،والغرابة ...).

وهذه التسميات تختلف باختلاف النقاد الذين تعاملوا معه؛ فنظرية الانزياح تعد من بين أهم النظريات التي حاول أصحابها تفسير الأسلوب من خلالها، فهم يرون في الأسلوب انزياحا أو انحرافا عن نموذج آخر من القول ينظر إليه على أنه نمط معياري[2]،جاء كتاب الأسلوبية الرؤية والتّطبيق: « فالانزياح في المفهوم الأسلوبي هو خروج عن المألوف أو مايقتضيه الظاهر،أو خروج عن المعيار لغرض قصد إليه المتكلم أو جاء عفو الخاطر لكنه يخدم النص بصورة أو بأخرى وبدرجات متفاوتة ».[3]

حيث عد الباحثون الانزياح حيلة لجذب القارئ ولفت انتباهه، كما أن الكاتب يسعى لتحقيق البعد الجمالي في الأدب من خلال لجوئه إليه.

ومنه نخلص إلى أن الانزياح هو أحد المقومات الجمالية الهامة عند علماء الأسلوب.

---

[1] نور الدين السد: «**الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث**» ، دار هومة ، الجزائر، د. ت د.ط، ج1، ص:186.

[2] بشير سليمة، م س،ص:8.

[3] يوسف أبو العدوس:«**الأسلوبية الرؤية والتطبيق**»، دار المسيرة ، عمان . الأردن . ،ط2007،1م، ص:175.

ولما كان الاختيار والتّركيب والانزياح تعاملا واعيا ودقيقا مع اللغة، يجدر بنا الوقوف على مستويات اللغة باعتبارها تدخل في صلب هذه المحدّدات الأسلوبية، ومقوّم أساسي من مقومات التّحليل الأسلوبي.

**مستويات التحليل الأسلوبي :**

**المستوى الصّوتي : إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

« يتناول فيه الدارس ما في النص من مظاهر الإتقان الصوتي ومصادر الإيقاع فيه،ومن ذلك النغمة والنبرة والتكرار والوزن»[1]وهو ما يتناول فيه القافية إجمالا، هي المقاطع التي تكون في أواخر أبيات القصيدة، وهي المقاطع التي يلزم نوعها في كل بيت، فأول بيت في القصيدة الشعر الملتزم يتحكم في بقية القصيدة من حيث الوزن العروضي ومن حيث نوع القافية [2].

الموسيقى الدّاخلية :

وهي كل ما من شأنه أن يحدث جرسا قويا، و نغما مؤثرا في ثنايا القصيدة، سواء أكان مصدره صوتا أم كلمة فإن الموسيقى الداخلية تشمل الأصوات والتجنيس والتطريز وتكرار الكلمات وتكرا ر الأصوات [3].

تكرار الأصوات: الأصوات المجهورة، والحروف المهموسة، وتكرار الجملة.

المستوى الصرفي:

---

[1] الياس مستاري:«**نظرية التحليل الأسلوبي، الجذور والاشكالات**»، محاضرة جامعة محمد خيضر، بسكرة ، ص:3.

[2]عبد الله درويش: «**دراسات في العروض والقافية**»،كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط3،1987م،ص:93.

[3] عبد القادر علي زروقي، "**أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في كافتيريا محمود درويش** "،رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور علي خذري ، قسم اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2012، ص:87.

من التّعاريف الاصطلاحية لعلم الصّرف: «علم الصّرف هو ذلك الفرع من علوم اللغـة الذي يهتم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة ،وزيادة وصحة وإعلال و شبه ذلك »[1] .

(صيغ: | فعل ، يفعل | اسم الفاعل | اسم المفعول | صيغة فعيل | صيغة الجمع | صيغة فعال | صيغة فعول | أفعال ) .

**المستوى التركيبي:** **إعداد الطالبة: بن عيسى بهية.**

ويضم المستوى النحوي والمستوى الدلالي، المستوى النحوي: هو أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد به المحتوى الشّكلي الوظيفي للتركيب ، ويمثل التركيب النّحوي: الجمل الفعلية،والجمل الاسمية:والضمائر، والأسماء، ظرف الزمان والمكان [2].

المستوى الدلالي :

فالمستوى الدلالي يبحث في الكلمات وعلى الخصوص التبدل الذي يطرأ على معانيها عبر الزمن، ويتمثل في دراسات معاني الكلمات ودلالاتها في النص؛ فالألفاظ ليست إشارات أو علامات كاشفة للغرض من الحديث، وهذه العلامة أو الإشارة تتكون من دال ومدلول فالدال الصورة الصوتية؛ أي الكلمة، والمدلول الصورة الذهنية؛ أي المعنى[3]

ونسعى من خلال هذا المستوى أيضا إلى دراسة المعاجم والحقول الدلالية.

كلّ هذا بمثابة أرضية نعمل عليها في الفصل التطبيقي.

---

[1] أبوعبد الله بدر الدين ابن ناظم:«**شرح ابن ناظم على ألفية ابن مالك**» تح، محمد باسل سود العيون ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1 ، 2000م، ص:582.

[2] : عهد عبد الواحد:«**الصورة المدنية دراسة بلاغية أسلوبية**» ، دارالفكر، عمان، ط1، 1999م، ص:15.

[3]: ينظر:ابن فارس:«**مقاييس اللغة**»، تح/ عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط،1399هـ/1979م، ص:318.

**إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

**محمد الأخضر السائحي: (نعالج المبحث من خلال عنصرين: الشاعر وديوانه )**

**الشاعر**: ولد الشاعر محمد الأخضر بن محمد العلمي السائحي في أكتوبر 1918بقرية العلية دائرة الحجيرة، منطقة (تقرت) ولاية ورقلة، وبها حفظ القرآن على يد مشايخ، نذكر منهم: الشيخ محمد بن الزاوي، والشيخ بلقاسم شختوتة وأجيز على حفظه سنة 1930 م، وأخذ يعلمه للصبيان في نفس قريته مدة سنتين ونصف، ليلتحق بعد ذلك بمدرسة (الحياة ) في مدينة (القرارة ) سنة 1933م؛ حيث تتلمذ على يد " الشيخ إبراهيم بيوض " لمدة سنتين، ليتوجه بعدها إلى تونس 1935م، متتلمذا بجامعة الزيتونة سنة 1938م.

رجع إلى (تقرت) مطاردا من السلطة الاستعمارية الفرنسية،والتي لاحقته في (تقرت) فزجت به في السجن، وفي سنة 1952 شق طريقه إلى العاصمة ليعمل منتجا بالإذاعة وأستاذا في ثانوية (القبة )،(حسيبة بن بوعلي حاليا )، ومدرسا بمدرسة السعادة بحي بلكور.

وبعد استقلال البلاد جمع السائحي من جديد بين التعليم والإذاعة، إلى أن تقاعد في نوفمبر 1980.

وقد حباه الله أسلوبا في التّواصل الإذاعي لا يستطيع أحد أن يجاريه فيه،وأصبح أبا للنكتة ونشر الابتسامة في الأوساط الشعبية العريضة على مستوى الجزائر، بل على مستوى المغرب العربي خلال ربع قرن من الزمن.

كان الأخضر السائحي عضوا مؤسسا في اتحاد الكتاب الجزائريين منذ إعادة تأسيسه سنة 1974م، وشغل منصب الأمين العام المساعد في الهيئة الثالثة المنتخبة في مارس 1988م. توفي الأخضر السائحي في 11جويلية 2005 في الجزائر،ونشرت أعماله بالعديد من الجرائد والمجلات التونسية والجزائرية.[1]

---

[1] ينظر: محمد الأخضر عبد القادر السائحي:«**تاريخ أدب الطفل في الجزائر**»، دار النشرلإتحاد الكتاب الأولى الجزائريين ، دار هومة، الجزائر، دط، 2002م ، ص، ص:82.

**أعماله :**

له عدة مؤلفات طبع منها:

- "**همسات و صرخات**"الدار العربية للكتاب تونس 1980.
- "**ألوان بلا تلوين**: شعر نشر دار المطبوعات الجزائرية 1967.
- **"جمر و رماد"**.
- **مجموعة من النكت والطرائف** سنة 1976.
- **"ديوان الأطفال "**: طبع دار الكتاب الجزائر 1983.
- **"إسلاميات"**: المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.
- **"الراعي وحكاية الثورة"**: شعر مسرحي المؤسسة الوطنية للكتاب 1988.
- **لحن الوفاء.**
- **أناشيد النصر**
- **بقايا و أو شال**
- **تشطير بردة البوصيري**[1]

**الديـوان :**

إن الخطاب الأدبي الجزائري و بخاصة الشعر منه من بين أهم النصوص التي تتناول أغلب مجالات حياة الفرد الجزائري؛ حيث يعبر عن حالته النفسية: الداخلية والخارجية؛ أي ما يجول في الحياة اليومية، ومن بين الشعراء الجزائريين الذين عبروا بصدق وإخلاص في كل مناسبة تاريخية أو سياسية أو اجتماعية، وبخاصة في الأمور التي تتعلق بالوطن العربي عامة والجزائر خاصة في الجانب الديني والوطني وقام بتصوير هذه المشاهد والمواقف الشاعر الجزائري محمد الأخضر السائحي في ديوانه"همسات وصرخات "؛ حيث إنها أول مجموعة شعرية قدمها إلى

[1] محمد الأخضر عبد القادر السائحي،**م س**، ص:83.

الساحة الأدبية. وقد صرح في الكتاب أنه أهدى هذه المجموعة الشعرية لشهداء الثورة المباركة إبان الثورة التحريرية، ثم أردف في الصفحة الموالية معبرا عن عدم رضاه، معتذرا عن تقصير في حق القارئ.

وفي تقديم محمد الصغير السائحي نجد حديثا عن الديوان، ونقدا لتسمية الديوان حيث اكتفى في عنوان الديوان "بهمسات "؛ باعتبار السائحي في قصائده كان هامسا فقط وليس بصارخ، إلا حين يستوجب موقف الصراخ كالفخر أو الرثاء.

يتكون ديوان همسات من 261 صفحة، في60 قصيدة و مقطوعة، ضمنها الشّاعر جل الأغراض الشّعرية من: فخر،ورثاء،وغزل،ووصف،وحكمة؛ طبعت هذه النسخة بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغايا، الجزائر سنة 2010، ويحمل الديوان مقدمة في (6) ست صفحات تقريبا تنتهي باسم مقدم الكتاب،وتاريخ تأليف المقدمة ومكانها ( الجزائر في:25|08|1965).

أما الغلاف الخارجي للكتاب فيطغي عليه اللون الأصفر وحاشية ذات اللون البني كما نلقى اسم الشاعر مدونا في أعلى الكتاب باللون الأسود بخط عريض، يتوسط غلاف الكتاب عنوانه "همسات و صرخات " باللون الأسود كذلك، لكنه بخط أعرض من اسـمالمؤلـف وحاشية الكتاب كأي مدون عليها اسم الشاعر وعنوان الكتاب بخط أبيض متوسط الحجموفي نهاية الديوان نجد محتوياته.

**العنوان :**

يعتبر العنوان العتبة الأولى للولوج إلى مضمون النص ومغزاه، أوالفهم الظاهر لما يريد الكاتب الحديث عنه؛وهو عنصر أساسي لبناء النص، فعنوان القصيدة التي نحن بصدد دراستها "شهر الخلود"، نلاحظ أنه يوحي إلى الشهر الهجري الراسخ في الذهنية العربية والإسلامية، ألا وهو شهر ربيع الأول الذي ولد فيه الحبيب المصطفى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

**المضمون :**

من خلال قرائتنا للقصيدة لاحظنا أن موضوعها يدور حول ذكرى المولد النبوي صلى الله عليه وسلم، حيث يحتفل به المسلمون في كل عام ليس باعتباره عيدا بل فرحة بولادة نبيهم رسول الله محمد بن عبد الله؛ فالقصيدة تناولت خصائل نبينا محمد التي يجب الاقتداء بها من خلال اتباع سنته الشريفة؛ لأننا في أمس الحاجة إليها في زمننا الحاضر، مما ترتب عن الاستغناء عنها من مشاكل وهموم لا تحصى ولا تعد، فقصيدة "شهر الخلود" رثاء للرسول صلى الله عليه وسلم بخصائله وشمائله التي تعد بلسما لجروح المؤمن الذي يجب أن يتحلى بها . [1]

[1] ينظر :محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، وحدة الرغاية ، الجزائر ،دط،2010م .

**إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

تعددت المناهج الأدبية الحديثة لدراسة النص الأدبي بحيث لا يوجد منهج وحيد يتناول النص من جميع جوانبه، فالنص شبكة من العلاقات متلاحمة فيما بينها،فكل المناهج تسعى لفهم النص،ومن بين هذه المناهج الحديثة المنهج الأسلوبي الذي اخترناه لدراسة قصيدة" شهر الخلود"؛ فهو يعتمد المستويات للكشف عن مكنونات النّص؛وذلك من خلال البحث عن مستوياتها: الصوتي، الصرفي، النحوي،الدلالي.

**1 . المستوى الافرادي:**

**أ ـ المستوى الصوتي:**ونتناوله من خلال عنصرين: إعداد الطالبة: بن عيسى بهية

**1 . الموسيقى الخارجية:** ومن أهم عناصرها:

**أولا: الوزن:**الوزن عنصر هام من عناصر الإيقاع الشعري؛ فهو دال يتفاعل مع دوال أخرى لبناء الإيقاع في نسق ينتج دلالية المعنى [1].

وقد ورد في تعريف للشعر عند ابن رشيق القيرواني في كتابه "العمدة":الوزن؛ «أعظم أركان حد الشعر[2]»،وقوله: الشّعر«كلام موزون مقفى يدل على معنى[3]».

وأوزان الشعر العربي متعددة متنوعة وهي نوعان: أوزان صافية،وهي التي تتشكل من تفعيلة واحدة تتكرر في شطري البيت: كالكامل والرجز والمتقارب،وأوزان مركبة وهي تتشكل من تفعيلتين: كالطويل والبسيط والخفيف.

وقصيدة " شهر الخلود " محل الدراسة من بحر الخفيف — من الأوزان المركّبة –الذي تفعيلاته:

يَاْخَفِيْفُ خُفَتْ بِهِ اَلْحَرَكَاتُ فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتْ[4]

---

[1] ينظر:محمد الهادي بوطارن، **م س**، ص: 356.

[2]ابن رشيق القيرواني: «**العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**» ، دار مكتبة الهلال ، بيروت، لبنان، دط، 2002م ج1، ص: 237.

[3] م ن، ص ن.

[4] يوسف أبو العدوس: « **موسيقى الشعر وعلم العروض**» ، الأهلية للنشر والتوزيع، د.ط، 1999م، ص: 105.

فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاْعِلَاْتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

سمي خفيفا؛ لأن الوتد المفروق اتصلت حركته الأخيرة بحركات الأسباب فخفت وقيل سمي خفيفا لخفته في الذوق والتقطيع؛ لأنه يتوالى فيه ثلاثة أسباب،والأسباب أخف من الأوتاد.

ومثال ذلك عند محمد الأخضر السائحي في قصيدته "شهر الخلود " قوله:

عَـاْدَ يَطْـوِيْ اَلْمَـدَى إِلَيْنَـا خَيَـالُهْ حِـيْنَمَا هَـلَّ فِـي رَبِيـعٍ هِـلَالُـهْ[1]

عَـادَ يَطْـوَ لْمَدَى إِلَيْنـَا خَيَالُـــهْ حِيْنَمـَا هَـلْـلَ فِي رَبِيْـعِنْ هِـلَالُـهْ

0/0//0/|0//0//|0/0//0/ 0/0//0/|0//0//|0/0//0/

فَـاعِلَاْتُـنْ مُتَفْعِلُنْ فَـاعِلَاْتُـنْ فَـاعِلَاْتُـنْ مُتَفْعِلُنْ فَـاعِلَاْتُـنْ

لَاحَ وَالكَـوْنُ تَحْتَـهُ ظُلُمَـاتٌ تَتَـدَجَّى فَـلاَحَ فِيْهـَا جَمَالُـهْ[2]

لاَحَ وَلْكَـوْنُ تَحْتَهُوْ ظُلُـمَاتُـنْ تَتَـدَجْـجَـىْ فَـلَاْحَ فِيْـهَا جَمَـالُـهْ

0/0///|0//0//|0/0//0/ 0/0//0/|0//0//|0/0///

فَـاعِلَاْتُـنْمُتَفْعِلُنْ فَعِلَاْتُـنْ فَعِلَاْتُـنْ مُتَفْعِلُنْ فَـاعِلَاْتُـنْ

من خلال البيت الذي أوردناه وجدنا بعض الزحافات تتخلل القصيدة، وقبل التمثيل لها من القصيدة نشير إلى:

**مفهوم الزحافات لغة:**

من زحف، يزحف زحفا الرجل إذا دبّ على مقعدته أو على ركبتيه قليلا.

---

[1] محمد الأخضر السائحي : «**همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[2] م ن، ص ن.

**اصطلاحا:**

في العروض؛ كل تغيير يطرأ على أية تفعيلة من (تفعيلات الحشو ) ويكون الزحاف في الحرف الثاني من السبب بتسكين المتحرك أوحذفه، أوحذف الساكن [1].

ومن هذه الزحافات نذكر:

**1 ـ الزحاف المفرد:** هو التغيير الواحد الذي يحصل في التفعيلة بالحذف أو التسكين.

وسنوضح ذلك فيما يلي:

**أ ـ الخبن:**هو حذف الثاني الساكن من التفعيلة[2]. ومثال ذلك من قصيدة محمد الأخضر السائحي " شهر الخلود ":

عـَادَ يَطْـوَ لْمَدَى إِلَيْنـَا خَيَالُـــهْ حِيْنَمـَا هَـلْـلَ فِي رَبِيْـعِنْهِـلَاْلُـــهْ[3]

0/0//0/|0//0//|0/0//0/ 0/0//0/|0//0//|0/0//0/

فـَاعِلَاْتـُنْ مُتَفْعِلُنْ فـَاعِلَاْتـُنْ فـَاعِلَاْتـُنْ مُتَفْعِلُنْفـَاعِلَاْتـُنْ

ففي هذا البيت نجد زحاف الخبن وهو حذف الساكن الثاني من التفعيلة:

مُسْتَفْعِلُنْ ******مُتَفْعِلُنْ

0//0// ****** 0//0/0/

كذلك نأخذ بيت آخر :

لَاحَ وَالكَـوْنُ تَحْتَـــهُ ظُلُمـَـاتٌ تَتَـــدَجَّى فَـــلاَحَ فِيْهـَا جَمَالُـــهْ[4]

0/0///|0//0//|0/0//0/ 0/0//0/|0//0//|0/0///

كذلك نجد هنا زحاف الخبن:

فـَاعِلَاْتـُنْ *****فَعِلَاْتـُنْ

---

[1] يوسف أبوالعدوس: «**موسيقى الشعر وعلم العروض**»، م س، ص: 29.

[2] **م س**، ص: 30.

[3] محمد الأخضر السائحي : «**همسات وصرخات**»، مس، ص: 217.

[4] **م ن**، ص ن.

0/0/// ***** 0 /0//0/

مُسْتَفْعِلُنْ *****مُتَفْعِلُنْ

0//0// ***** 0//0/0/

**ب ـ العروض** : وهو التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول[1].

ومثال ذلك في قصيدة "شهر الخلود ":

لاَحَ وَلْكَونُ تَحْتَهُوْ ظُلُمَاتُنْ تتَدَجْجَىْ فَلَاْحَ فِيْهَاجَمَالُهْ[2]

0/0//0/|0//0//|0/0/// 0/0///|0//0//|0/0//0/

نقول في هذا البيت :

فَاعِلَاْتُنْ**** فَعِلَاْتُنْ ـ نسميها عروضا مخبونة

0/0/// **** 0/0//0/

ومنه نجد محمد الأخضر السائحي استخدم البحر الخفيف في قصيدته "شهر الخلود"؛ لأنه يعتبر أخف البحور على الطبع وأطربها على السمع، يشبه البحر الوافر في اللين والسهولة حتى إن النظم فيه يقرب من النثر وهو يصلح بموضوعات الجد والحماسة[3]،ولعل اختيار محمد الأخضر السائحي لهذه القصيدة تناسبا مع شخصيته المرحة.

ثانيا:

**القافية:** هي الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل أول ساكن في أخر البيت الشعري وتكون القافية كلمة واحدة.[4]

مثال ذلك في قصيدة " شهر الخلود "لمحمد الأخضر السائحي" في البيت:

---

[1] يوسف أبو العدوس: «**موسيقى الشعر وعلم العروض**»،مس،ص:27.

[2] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س، ص:217.

[3] إميل بديع يعقوب: «**المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر**»، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1411هـ /1991م، ص:81.

[4] محمود مصطفى:«**أهدي سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية**»، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 1996م، ص: 112.

عَـاْدَ يَطْـوِيْ اَلمَـدَى إِلَيْنَـا خَيَـالُهْ حِـيْنَمَا هَـلَّ فِـي رَبِيـعٍ هِلَالُهْ[1]

فتمثلت القافية في هذا البيت في كلمة (هلاله )← (لَاْلُهُ ) /0/0 القافية.

**الروي:**

وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتسمى باسمه، فإذا كان "لاما" سميت القصيدة "لامية" أو كان "نونا" سميت القصيدة "نونية " وهكذا ...إلخ [2].

فالروي تبنى به القصيدة وبه تعرف إليه تنسب[3].

وتمثل ذلك في القصيدة:

فَرِحَ الكَوْنُ بِالنَبِيِّ فَمَاجَتْ مِنْ سُرُورٍ بِحَارُهُ وَجِبَالُهْ[4].

فحرف الروي في هذا البيت هو اللام؛ لأن الهاء تعتبر هاء الضمير لا تصلح أن تكون رويا فنقول أن قصيدة " شهر الخلود"لامية.

التصريع: من المتعارف عليه أن التصريع محسن لفظي يعتمد على اللفظ، بحيث تتفق القافيتان معا،قافية الشطر الأول مع قافية الشطر الثاني في القصيدة.

« يحدث في النوع الثاني والثالث أن يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة؛ أي يجعل العروض مشبها للضرب وزنا وقافية ،ويعرف هذا بالتصريع ».

والشاعر لايقوم بالتصريع عمدا وإنما تأتيه الجملة الموسيقية الأولى يعني الشطر الأول ضرب معين فيلحق به العروض والوزن و القافية.

---

[1] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، م س، ص:217.

[2] ينظر، محمد مندور:«**الميزان الجديد في العروض والقافية**» ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2004م ج1، ص: 105.

[3] ياسين عاش خليل:«**علم العروض**»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2011م ، ص: 224.

[4] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

**الموسيقى الداخلية : إعداد الطالبة : قيرع فاطمة الزهراء**

هي كل ما من شأنه أن يحدث جرسا قويا،ونغما مؤثرا في ثنايا القصيدة،يكون صوتا أو كلمة،فالموسيقى الداخلية تشمل الأصوات والتطريز وتكرار الكلمات،ذلك ماسنعتمده في التحليل بحسب المستويات:

## 1 ـ تكرار الأصوات:

يعطي التكرار في القصيدة نغما موسيقيا وإيقاعا يحاكي تجربة الشاعر، فتكرار الأصوات «هو عبارة عن تكرار حرف يهيمن صوتيا في بنية المقطع أو القصيدة »[1]

فكل وحدة صوتية مكررة تحدث إيقاعا يعبر عن تجربة الشاعر من جهة ويضفي جمالية على قصيدته من جهة ثانية؛ فلكل صوت صفة تميزه عن غيره، وتبعا لهذا جُعل الصوت جزءا من الدلالة على المعنى ، فاللافت للنظر أن كل شاعر بطبيعته الشعرية يجنح إلى تكرار كمّ من الأصوات هي بالأساس تلائم التجربة وتجعل النص يحفل بالإيقاعات[2]، فعلى هذا الأساس قمنا بإحصاء الأصوات الواردة في قصيدة "شهر الخلود" من أصوات مهموسة وأصوات مجهورة.

أ ـ **الأصوات المجهورة**:تعتبر الأصوات المجهورة من أقوى الأصوات،وهي الحروف التي تتشكل أصواتها في الحنجرة باهتزاز وتريها الصوتيين اهتزازا منتظما،و التي تتمثل في الحروف الآتية: (ب،ج،د، ذ ر، ز، ض، ظ،ع،غ،ل، م، ن، و، ي) [3].

| الصوت | ل | م | و | ي | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| التكرار | 81 | 66 | 66 | 67 | 280 |

[1] حسن الغرفي، «**حركية الإيقاع العربي المعاصر**»، إفريقيا، الشرق المغرب، دط، 2001، ص: 82.

[2] ينظر: عبد القادر علي زروقي، مس، ص:87.

[3] ينظر: حسن عباس:«**خصائص الحروف العربية ومعانيها**»، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا ، دط 1998م، ص: 48.

سنوضح في الجدول الآتي تكرار الأصوات المجهورة اللافتة في القصيدة:

**الجدول** 1: توضيحي لتكرار الأصوات المجهورة

بلغ عدد الحروف المجهورة اللافتة في القصيدة 525 حرفا،وجاء تكرار حرف"اللام" بأعلى نسبة 15،42 %،ويليه حرف "الياء" بـ:12،76 %،ثم الحرفين معا بنفس النسبة"الميم"و"الواو" بـ:12،57 %.

ـ لقد كرر الشاعر حرف"اللام"بشكل لافت،ومن الأبيات التي برز فيها حرف"اللام": الأبيات (20، 21،22):

شَعَّ نُوْراً فِي عَالَمٍ مُدْلَهِمِ قَدْ تَرَامَتْ كَلَيْلِهِ أَهْوَالُهْ

عَالمٍ مِثْلَ مَنْ يُظَلِّلُ أَعْمَى غَلَبَ الحَقَّ وَالصَوَابَ ضِلَالُهُ

ضَلَّ ذُو الرَّأْيِ فِيْهِ وَالعَقْلَ حَتَّ مَلَكَ الأَمْرَ وَحْدَهُمْ جُهَّالُهْ[1]

فقد استعمل الشاعر الحروف المجهورة بكثرة ،ك:"اللام"؛ لأنه يعبر عن حالته الشعورية تجاه الوطن العربي الإسلامي الذي تخلى عن الاقتداء بسنة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام لما ترتب عنه من ظلمات سادت مناحي حياته تكبد منها واقع معيشي مرير.

كما وظّف الشّاعر حرف"الميم"؛لأنه يعبر عن الغضب والتألم ولما فيه من أنين يؤثر في النّفس.

**ب ـ الحروف المهموسة**:وهي الحروف التي لا يتذبذب فيها الوتران الصوتيان أثناء النطق بها

**والهمس لغة**: الإخفاء

**اصطلاحا**: جريان النفس عند النطق بالحرف، يصعب الاعتماد على المخرج،وعدد حروفه عشرة مجموعة في قولك: ( ء، ت، ث، ح،خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه[2]).

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س ،ص، ص:218، 219.

[2] ينظر:فهد خليل زايد:«**الحروف معانيها مخارجها أصواتها في لغتنا العربية**»، دار الجنادير، دار يافة العلمية، الأردن عمان، دط، 2007،ص:22.

يوضح الجدول الآتي تكرار الأصوات المهموسةاللافتة في القصيدة :

| الصوت | ت | ف | هـ | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| تكراره | 47 | 40 | 97 | 184 |

**الجدول 2**: توضيحي لتكرار الأصوات المهموسة:

مجموعة الأصوات المهموسة 305 صوتا، أما بالنسبة لتكرار الحروف المهموسة اللافتة للانتباه في القصيدة، فقد جاء حرف "الهاء" بأعلى نسبة 31،80 %،ويأتي بعده حرف "التاء" بنسبة 15،40 %، ثم حرف "الفاء" بنسبة 13،11%.

لقد كرر الشاعر محمد الأخضر السائحي حرف "الهاء" محققا أعلى نسبة في الحروف المهموسة مما أعطى للقصيدة جرسا قويا؛ لأنه فعلا يوحي باضطراب نفسي في نفس الشاعر إزاء الصدمة دلالة على الحزن الذي يسكن نفسه، يقوله في القصيدة:

عَـاْدَ يَطْـوِيْ اَلمَـدَى إِلَيْنَـا خَيَـالُهْ  حِـيْنَمَا هَـلَّ فِـي رَبِيـعٍ هِلَالُهْ[1]

مقارنة بين الأصوات المهجورة والمهموسة:

من خلال إحصائنا للأصوات المجهورة،والأصوات المهموسة نلاحظ أن الشاعر استخدم الأصوات المجهورة أكثر من الأصوات المهموسة،ولكل منها دلالات على نفسية الشاعر فاستعمل الشاعر الأصوات المجهورة التي تدل على المقام الرفيع الذي يتحدث عنه،وهو مقام نبينا عليه الصلاة والسلام، فالأصوات المجهورة تتميز بحركة قوية تشد انتباه المتلقي.

أما الأصوات المهموسة التي كانت أقل نسبة من الأصوات المجهورة في النص،والتي بدورها تتميز بالإيقاع الخافت، والحس المرهف التي تعكس ما يحسه الشاعر من عواطف وأحاسيس نبيلة كامنة في وجدانه، ممزوجة بالحزن على واقع الأمة المرير والمؤسف، وإتباع خصال أمة غربية لا أساس لها من الأخلاق تزدري كلّ ما عليه أعرافنا وتقاليدنا وديننا الحنيف.

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،مس ،ص:217.

**التطـريـــز:**

«هو النوع الموسيقي الذي يمس التركيب،ويقع على أبيات متوالية من القصيدة ومساوية في الوزن»[1].

ومثّل التّطريز في القصيدة قوله في الأبيات: (10 ،11 ):

عَرَفَ الكَوْنُ مَنْ أَنَارَ دُجَاهُ وَهَدَتْهُأَخْلَاقُهْ وَخِلَالُهْ

مَنْ زَكَا عُنْصُراً وَطَابَ أُصُولاً فَتَسَامَتْأَقْوَالُهْ وفِعالُهْ[2]

ـ إن التطريز تجلى في تساوي وزن الكلمات الآتية:

أخلاقه، خلاله، أقواله، فعاله.

وبهذا أعطى التطريز للقصيدة إيقاعا موسيقيا متوازنا جميلا.

**تكرار الحروف:**

من خلال قراءتنا للقصيدة نلاحظ أنّ حرف العطف "الواو" تكرر بكثرة للتأكيد أكد انفعال الشّاعر وحزنه،وتألمه لما يجري في المجتمع العربي الإسلامي.

من خلال هذا الجدول يمكن استنتاج ما يلي: تكرار حرف العطف في القصيدة بكثرة؛وظّفه الشاعر لتأكيد انفعاله وحزنه ومعاناته وتألمه لما يجري في المجتمع العربي الإسلامي،كقوله: في القصيدة :

وَالفَتَاةُ الصَّبُوحُ تُدْفَنُ دَفْناً فِيْهِ ...وَالفُحْشُ وَالرِّبَا أَعْمَالُهْ[3]

فمن خلال هذا البيت يبيّن لنا الشاعر الأخضر السائحي الخصال القبيحة التي نهى عنها ديننا الإسلامي الحنيف وحرمها كالرّبا في قوله تعالى:﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيـعَ وَحَـرَّمَ الـرِّبَـا﴾،سورة البقرة[الآية:275].

---

[1] البكاي أخذاري:«**قصيدة قذى عينيك للخنساء دراسة أسلوبية**»، رسالة ماجستير،إشراف الدكتور:مصطفى بيطام، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2004م / 2005م، ص: 44 .

[2] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س ،ص: 218.

[3] م ن، ص: 219 .

تكرار الأصوات و مخارجها:[1]

تتكون القصيدة من جملة من أصوات مختلفة التردد، فقد اشتملت القصيدة على كل أصوات اللغة العربية وقد بلغ عددها مكررة حوالي: 5837 صوت، فالأصوات الطاغية واللافتة في القصيدة أكثر ممثلة في الجدول الآتي:

| الأصوات | صفاتها | مخارجها | تكرارها | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| ل | واسع الانفجار مجهور منفتح حافي | لثوي | 81 | % 1،38 |
| م | واسع الانفجار منفتح أنفي أو غني | شفوي | 66 | % 1،13 |
| هـ | احتكاكي أو رخو مهموس منفتح | حنجري | 97 | % 1،66 |
| و | واسع الانفتاح مجهور منفتح شبه طفيف | شفوي | 66 | % 1،13 |
| ي | واسع الانفتاح مجهور منفتح شبه طليق | غازي | 67 | % 1،14 |

من خلال الجدول نستنتج أن الشاعر الأخضر السائحي اعتمد في موسيقاه الداخلية على تشكيل صوتي لموسيقى الألفاظ على مستويات متفاوتة في درجة الجهر و الهمس في الكلام، فأغلب الأصوات التي كررها هي: (ل ، هـ). فا"الهاء" تكرر بنسبة 1،66 %، واللام" بنسبة 1،38% في القصيدة.

هذه الأصوات شكلت إيقاعا موسيقيا متوازنا في القصيدة.

[1] ينظر: مجدي وهبة: «**معجم مصطلحات الأدب**»، مكتبة لبنان، ط1، 1974م، ص:25.

**ب . المستوى الصرفي: إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

المستوى الصرفي من بين المستويات التي تعتمد على معلومات صوتية، فتقوم دراسة الظاهرة اللغوية بداية من علم الأصوات العام الذي يدرس الصوت اللغوي وخصائصه ويعطي للكلمة بنيتها،فعلم الصرف هو: «ذلك الفرع من علوم اللغة الذي يهتم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة،وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك »[1]، فالصيغة الصرفية للكلمة تعني الهيئة التي ركبت فيها حروف الكلمة الأصلية الزائدة والبناء الذي جمعت فيه أو القالب الذي صبت فيه هذه الحروف.

ومن الصيغ الواردة في قصيدة "شهر الخلود" للشاعر محمد الأخضر السائحي نجد:

**1 ـ صيغة فَعَلَ:**

نلاحظ أن الشاعر محمد الأخضر السائحي وظفها ثماني مرات في القصيدة، نذكر منها على سبيل المثال: **ضَحَكَ،عَرَفَ، مَلَكَ**.

ومثال ذلك ما ورد في القصيدة : **البيت السادس** :

ضَحَكَ الزهر للبلابل فيـــه وانحنى الغصن وارفات ظلالــه[2]

**والبيت العاشر** قوله :

عَرَفَ الكون من أنار دجاه وهـــدته أخلاقـــه وخلالـــه[3]

**والبيت الثاني والعشرين** :

ضل ذو الرأي فيه والعقل حتى مَلَكَ الأمر وحدهم جهالــه[4]

**2 . صيغة فَعْلْ:**

---

(1) أبو عبد الله بدر الدين، ابن ناظم :«**شرح ابن ناظم على ألفية بن مالك**»، م س، ص:582.

(2)محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»،م س، ص:217.

(3)محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»،م س، ص:218

(4)م ن، ص ن.

وظفها الشاعر في القصيدة ست مرات في القصيدة نذكر منها على سبيل المثال :

**كَوْنْ،قَوْمْ.**

كقوله **في البيت الثاني** :

لاح والـكَوْنْ تحته ظلمـــات تتدجى فـلاح فيها جمالـه[1]

وأيضا قوله في **البيت الخامس عشر** :

نحــن قَوْمْ يهزنـا مدح طــه كلما لاح في ربيع هلالـه[2]

**3 . الأفعال:**

وذلك لغلبة الجمل الفعلية والتي تدلّ على الحركة والتّحوّل، فكأنّما يريد منا الشّاعر أن تجدد فينا ذكرى مولد النبي صلى الله عليه وسلّم، فتتحوّل سلوكاتنا إلى الاقتداء بسيّد الخلق؛ وإنّك لن تجد بيتا في الغالب يخلو من فعل، على أن الغالب على القصيدة الأفعال الماضية، ذلك أنّ ذكرى مولد الرّسول صلّى الله عليه وسلّم لم تكن وليدة اليوم، بل هي ذكرى كان يحتفل بها المسلمون منذ أمد بعيد؛ تجلى ما أشرنا إليه من توظيف الأفعال في هذه الأبيات على سبيل التمثيل:

**البيت الأوّل:**

عـاديطوي المدى إلينا خيالـــه حينمـا هل في ربيع هلالــه[3]

**البيت الخامس:**

وغـــــدا الـــــروض فتنـة تتراءيانعات زهـــوره وغلالـــــه[4]

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س: 217.

[2] م ن، ص: 218.

[3] م ن، ص: 218.

[4] م ن، ص: 218.

**البيت الثالث عشر:**

سائل الشرق حين ضاع شذاه كيف كانت حصباؤه ورماله؟[1]

**البيت الواحد والثلاثون:**

كفكف الدمع فيه من كان يبكي وخلا من الهواجس الروع بالــه[2]

**2 ـ اسْم الفَاعِلْ :**

« وهو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل بمن وقع منه الفعل ،وهو من الثلاثي ويكن غالبا على وزن فَاعِلْ»[3].

من خلال دراستنا للقصيدة نجد أن الشاعر الأخضر السائحي أورد اسم الفاعل بكثرة في القصيدة ومن أمثلة ذلك : مفردة عَالِمْ مثلا قد وردت في القصيدة ثلاث مــرات(4)ومفردة سَائِلْ ، هَاتِفْ.

**3 . صيغة فَعِيْلْ :**

بمعنى فاعل كقوله تعالى ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ سورة **العنكبوت**،[ الآية 05]أي السامع العالم، ففي القصيدة نجد ذلك في قول الأخضر السائحي : **جَمِيْلْ** ، **فَقِيْرْ** ، **ضَعِيْفْ** ، **رَبِيْعْ** .

**4ـ المصدر:**

من المعروف أن المصدر اسم وهو ما يصدر عنه الشيء، إذ يحدد بدون زمن معين .

---

[1] م ن، ص: 218.

[2] م ن، ص: 218.

[3] ينظر:أحمد الحملاوي:«**شذى العرف في فن الصرف**»، د د ن، ط12، 1957م، ص: 121.

وقد أورد الشاعر المصدر في القصيدة (11) مرة نذكر منها : **الحبيب ، الحق ، الصواب الفقير الضعيف** .

في قوله مثلا في **البيت الرابع** :

والربيع الحبيب أقبل ملء العين يسبي بهاؤه ودلالــه[1]

وأيضا قوله في **البيت الواحد و العشرين** :

عالم مثل من يضلل أعمى غلب الحق والصواب ضلاله[2]

وفي **البيت الخامس و العشرين** :

الفقير الضعيف يخضع فيه لغنـــى معبـــوده أموالـــه[3]

**5ـ صيغة المبالغة** :

استعمل الشاعر صيغ المبالغة التي يعرفها أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي في كتابه " شذى العرف في فن الصرف "نحو قوله :«قد تحوّل صيغة *فاعل* للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة ، تسمى صيغ المبالغة وهي: **فَعَّالْ، مِفْعَالْ، فَعُولْ، فَعِلْ فَعِيْلْ**».[4]

يعني ذلك أنها أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على المبالغة ،ومن بين هذه الأوزان التي استعملها شاعرنا الأخضر السائحي في قصيدته "شهر الخلود" نذكر منها : (**فَعَّالْ، فَعُول أفعال** ):

**فَعُولْ: وذلك كقوله :صبوح .**

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[2] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»،م س، ص: 218

[3] م ن، ص: 219.

[4] أحمد الحملاوي، م س، ص: 121.

في **البيت السابع والعشرين** :

والفتاة الصبوح تدفن دفنا فيه .. والفحش والربا أعماله[1]

**6 ـ صيغة الجمع:**

وهي الصيغة التي تدل على الجمع:

**أَفْعَالْ** :

وهي الأكثر استعمالا في جل القصيدة وبارزة بكثرة أغلبها مذكورة في آخر القصيدة نذكر منها على سبيل المثال :**أذيال، أهوال، أمثال،أغلال ،أموال ،أعمال أعمام ، أخوال** ... الخ.

**كقوله في البيت الثالث والعشرين** :

يا لأعمى يقود في الليل أعمى وغريــق يغيثـــه أمثالــه[2]

شكل توظيف هذه المفردات في أخر كل عجز في القصيدة نبرات موسيقية متوازنة وهذا ما يمنح المعنى قوة وتعبيرا لما يريد الشاعر إيصاله للمتلقي .

ومنه نستنتج أن صيغ المبالغة تزيد من إحكام القصيدة في تركيب المعاني والدلالات .

---

[1] م ن،ص: 219.

[2] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س،ص: 218.

**2 . المستوى التركيبي:** **إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

**أ- المستوى النحوي التركيبي:**

وهو الجانب الذي ندرس فيه الجملة من حيث طولها،وقصرها،وأنماطها،وبنيتها الفعلية منها والاسمية،والضمائر،والتعريف،والتنكير،والإفراد،والجمع ...الخ.

**فالمستوى النحوي**: « أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد به المحتوى الوظيفي للغة ».[1]

**الظواهر التركيبية في القصيدة:**

الظواهر التركيبية الموجودة في القصيدة نعني بها اختيار الشاعر للمادة اللغوية وتركيبها بأسلوبه الخاص من خلال جانبين: الجانب النحوي والجانب البلاغي.

فالجانب التركيبي للقصيدة نقصد به الحديث عن مجال الكلمات من حيث هي تأليفات داخل الجمل؛ لأن الجملة وحدة أساسية، يعدّ الإسناد بؤرتها ونواتها، لنقف عند هذه الجمل بنوعيها: الفعلية والاسمية، ومن زاويا عديدة؛الضمائر،والتعريف،والتنكير،والإفراد والجمع... الخ، وتوظيفها في قصيدة "شهر الخلود ":

**1 ـ التركيب النحوي:**

إن الخطاب الأدبي الشعري أساسا يقوم على التركيب، على الدارس أن يحدد طبيعة تركيب الجمل في مجالها وسياقها.

**أ ـ الجمل الفعلية:**

هي كل جملة تتركب من فعل و فاعل:« تدل على التّجدد في زمن معين مع الاختصار وهي جملة تبدأ بفعل فيكون الإسناد إسنادا فعليا، وقد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجديدي شيئا فشيئا بمعونة القرائن »[2].

---

[1] ينظر:عهد عبد الواحد،م س، ص: 15 .

[2] راجي الأسمر، إميل يعقوب: «**علوم البلاغة**»، دار الجيل، بيروت، دط، 1426هـ /2005 م، ص: 49 .

تجلى ذلك في القصيدة قوله في **البيتين الأول والبيت السادس**:

عاد يطوي المدى إلينا خياله حينما هل في ربيع هلالـــــه

ضحك الزهر للبلابـل فيــه وانحنى الغصن وارفات ضلاله [1]

فهذان البيتان الشعريان يدلان على ذكرى مولد نبي الأمة محمد عليه الصلاة والسلام من كل سنة في قوله: حينما هل في ربيع هلاله،والترحيب بهذه الذكرى الغالية العزيزة.

بعد إحصاء الأفعال في القصيدة لاحظنا أن من أكثر الأفعال الموظفة، الفعل الماضي الذي بلغ عددها ثلاث عشرة مرة، فهذا التوظيف لم يكن اعتباطيا، فالفعل الماضي دلالة على حيوية وارتباطه بالتاريخ وحوادثه والتذكار،وأن الفعل قد تم، مما يستوجب أخذ العبرة،والفعل هنا يتحدث عن شخصية عظيمة وهي محمد عليه الصلاة والسلام،فيحتاج في كتابته عنها إلى الكثير من الحيوية الشعرية.

وظف الشاعر أيضا الأفعال المضارعة في قوله:**يمشي،يبكي،يبصر،يقود،يقتل** ...

ومثال ذلك من القصيدة **البيت السادس والعشرون**:

والذي يقتل البريء شجاع هو في الغاب وحده رئباله [2]

**وكذلك البيت التاسع والعشرون قوله:**

عاش دهرا لم يبصر النور حتى جئته أنت فازدهت آماله[3]

**والبيت الواحد والثلاثون :**

كفكف الدمع فيه من كان يبكي وخلا من هواجس الروع باله[4]

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،م س، ص: 217.

[2] م ن، ص: 219.

[3] م ن، ص ن.

[4] م ن، ص ن.

الأفعال المضارعة شأنها شأن الأفعال الماضية لها دلالة لا يمكن الإغفال عنها لكن بنسبة أقل بحيث بلغت عشر مرات، فالفعل المضارع يفيد الحيوية والحركة والاستمرار،كما تفيد رغبة محمد الأخضر السائحي إلى التطلع نحو المستقبل المزهر الذي يرجوه لأمته.

إن توظيف الجمل الفعلية بنوعيها في القصيدة يدل على الحركية والديناميكية التي تؤدي إلى استيعاب القصيدة وفهمها من طرف القراء.

**ب ـ الجمل الاسمية:**

وهي الجمل التي تتركب من مبتدأ وخبر:« تدل على ثبوت الخبر دون تعلق الزمان،وقد تفيد الجمل الاسمية الدوام والاستمرار »[1].

يقوله الأخضر السائحي في **البيت الرابع**:

والربيع الحبيب أقبل مـلء العين يسبي بهاؤه ودلاله[2]

والبيت **الخامس عشر** :

نحن قوم يهزنا مدح طـــه كلما لاح في ربيع هلاله[3]

**والبيت السابع عشر** :

أمم قد مشى الزمان عليها فـــرقتها يمـــينه وشمالـــه[4]

وظف الشاعر الجمل الاسمية كما هو مبين في الأمثلة في الأبيات المذكورة أعلاه:

والربيع الحبيب...،نحن قوم...، أمم قد مشى...، فبعد تمعننا في هذه الأبيات لاحظنا أنها تفيد ثبوت الحكم الدائم والاستمرار؛ لأن قصيدة "شهر الخلود "لمحمد الأخضر السائحي وردت في غرض المديح وهو مدح النبي عليه الصلاة والسلام،وأسفه عن الأمة العربية الإسلامية لواقعها المخالف للشريعة الإسلامية.

---

[1] راجي الأسمر، م س، ص: 50.

[2] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[3] م ن، ص: 218.

[4] م ن، ص ن.

**ج ـالضمائر:**

الضمير المتصل هو الذي لا يمكن النطق به على حدى، بل يُنطق مع الكلمة التي اتصل بها.«فهي الضمائر التي لاتنفك عن اتصالها بكلمة وهي نوعان: بارز،ومستتر،فالبارز ما لفظ به كالكاف في أخوك،والمستتر مانوى به كالذي في: زيد ضرب»[1]؛ أي ضرب هو.

نلاحظ أن أول ما يشدنا عند قراءة القصيدة بروز ضمير الغائب "هاء" المتصل بالأفعال والأسماء موجود بكثرة في نهاية كل بيت من القصيدة؛ حيث استعان به الشاعر محمد الأخضر السائحي روي القصيدة؛ حيث شكل نغما موسيقيا من جهة،وشكل دلالة؛أي أنّ هناك علاقة بين الكاتب والعالم الافتراضي من خلال كتابته الشعرية.

من خلال قرائتنا للقصيدة نجد أن الشاعر محمد الأخضر السائحي وظف الضمير المتصل الهاء بأشكال ومعان مختلفة، فبداية القصيدة استهلها بالتصريع، فالهاء في نهاية الصدر،وبداية العجز قوله:

**في البيت الأول:**

عاد يطوي المدى إلينا خياله حينما هل في ربيع هله[2].

كما وظف الشاعر في هذا البيت ضمير المتكلم المنفصل " نحن ".

حين قال في **البيت الخامس عشر:**

نحن قوم يهزنا مدح طه كلما لاح في ربيع هلاله[3]

ووظف الشاعر ضمير المتكلم الجمع المنفصل "نحن" مرة واحدة في القصيدة، فأوحى ذلك في القصيدة ليشعرنا بروح الجماعة والانتماء للقومية الإسلامية والعربية لخلق القوة

---

[1] سائدة مصلح محمد الضمور: «**التشكيل الصوتي في اللغة العربية**» ، رسالة دكتوراء في النحو ، إشراف الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي ، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأردن ،السنة الجامعية: 2009م، ص: 100.

[2] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[3] م ن ،محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،م س، ص: 218.

والإتحاد؛ لأن مصيرنا مشترك، وتعتبر هذه الصفات مغيبة في مجتمعنا؛ فهو تأكيد للراوي في مباشرة معاينة الأحداث من خلال حضوره لها في علاقة له بها.وهو ما يتمناه أي شخص غيور على وطنه،ودينه،وقوميته.

قوله أيضا في البيت **التاسع والعشرين والبيت السادس والثلاثين:**

فلذا كنت أنت شهر خلود عظمت فيك قدره أجياله

عاش دهرا لم يبصر النور حتى جئته أنت فازدهت آماله[1]

واستخدم الشاعر في هذا البيت ضمير المخاطب المنفصل " أنت " مرتين فقط في القصيدة؛ فهو دلالة على تحديد الموضوع المشار إليه ومنه يقوم بتحميل المسؤولية لجميع العرب والمسلمين.

قوله أيضا في **البيت السادس والعشرين:**

والذي يقتل البريء شجاع هو في الغاب وحده رئباله[2]

ـ وظف الشاعر في هذا البيت ضمير الغائب المنفصل "هو "دلالة على الثناء على النبي عليه الصلاة والسلام والاعتزاز بذكراه المجيدة.

**3 ـ الأسماء :**

**أ ـ التعريف والتنكير :**

إن من خصائص استخدام الأسماء دون الأفعال في اللغة العربية هو التعريف والتنكير من ذلك العلمية «العلم هو الذي يعين مسماه مطلقا ويؤتى به مسماه من غيره»[3].

**المعرفة بـ:** "ال" « تدخل التعريف على الأسماء النكرة والمعرفة »[4].

---

[1] م س، ص: 219.

[2] م ن، ص ن.

[3] فهد خليل زايد:«**المستوى البلاغي البيان والبديع وعلم المعاني**»، دار الطفولة، عمان، ط1، 2011 م، ص: 240.

[4] م ن، ص: 45.

**1ـ التعريف**: لقد ورد التعريف أكثر من التنكير في القصيدة

**البيت الثاني** قوله:

لاح والكون تحته ظلمات تتدجى فلاح فيها جماله[1]

**والبيت الرابع**:

الربيع الحبيب أقبل ملء العين يسبي بهاؤه ودلاله [2]

**والبيت الخامس والعشرون**:

الفقيرالضعيف يخضع فيه لغـنى معبـــوده أموالــه[3]

تتعدد دلالات التعريف من خلال سياق وفهم الكلام؛ فالبيت الأول مثلا دلالة على الكمال فيقصد به نور سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الذي أنار الدجى؛ أي ظلام الليل الداحس بجماله، أما البيت الثالث دلالة على الإيضاح فقوله:الفقير،ثم الضعيف دلالة على ترسيخ الفكرة ووضوحها للقارئ؛ لتصل إليه الصورة بوضوح.

**2 ـ التنكير**:

التنكير من خصائص الاسم دون الفعل؛ لأن استخدام الكلمة نكرة ما يحتويه من معنى لا يمكن التعبير عنه بالتعريف،فالتنكير مطلق والتعريف يأتي ليقيد ذلك الإطلاق.

وأمثلة التنكير قول الشاعر في **البيت الواحد والعشرين**:

عالم مثل من يضلل أعمى غلب الحق والصواب ضلاله [4]

وأيضا البيت **السادس عشر**:

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[2] م ن، ص ن

[3] م ن، ص: 219.

[4] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»، م س، ص: 218.

ذكـريات لذيذة تـــستبينا وصــدى هــاتف جميل مقاله[1]

هناك أغراض مختلفة للتنكير منها ماغرضه التعظيم أو على الجنس،فدلالته في البيت الثاني تعظيم شأن ذكرى مولد النبي المصطفى عليه صلوات الله وأزكى السلام.

نلاحظ أن الشاعر محمد الأخضر السائحي وظف التعريف والتنكير ليحدث جمالية بلاغية في القصيدة.

**4 ـ ظرف الزمان والمكان :**

من المتعارف عليه أن أي نص لايقع من فراغ بل له مكان يضبطه مكان وزمان، فهذان الأخيران مسائل نحوية يضبطان الخطاب.

**أ ـ ظرف المكان:**

وهو:« ما يدل على مكان وقوع الحدث »[2] ،ومن أمثلة ذلك في القصيدة قوله في البيتالثاني:

لاح والكون تحته ظلمات تتدجى فلاح فيها جمالـــه[3]

**والبيت السابع عشر :**

أمم قد مشى الزمان عليها فرقتــها يمينـــه وشمالـــه

أما إذا تأملت الكلمات ( تحت، يمين، شمال) تجد أنها تدل على حصول مكان الفعل، فالظلمات تحت الكون،والأمم تفرقت وتشتت شملها جهة في الشمال وأخرى جهة اليمين.

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،م س، ص:218.

[2] فهد خليل زايد: «**المستوى النحوي**»، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011م، ص: 124.

[3] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،م س، ص: 217.

**ب ـ ظرف الزمان:**

هو الاسم الذي يدل على زمان و يحمل معنى:« وما دل على وقت وحدث فيه العقل ».[1]

ومن أمثلة ذلك في القصيدة قوله في **البيت الثامن والعشرين:**

هكذا كان عالم الأمس، ظلم ليس يفنى ولا يرجى زوالـه[2]

**والبيت الثالث والعشرون :**

يالأعمى يقود في الليل أعمى وغريــق يغيثــه أمثالـــه[3]

أما إذا تأملت الكلمات الموجودة في الأبيات الشعرية ( الأمس،الليل) تلاحظ أنها أسماء،لكن إذا تأملناها من حيث المعنى فسنجد أنها تدل زمن حصول الفعل.

ويتفق ظرف الزمان وظرف المكان في الإعراب فيسمى كلاهما مفعولا فيه،ولا يخلو أي نص شعري من الزمان والمكان فكلاهما يحملان دلالات إيحائية لفهم النص الشعري لتحديد الزمن والمكان المقترنين في الوجود؛ لتوصيل الفكرة الموحية للقارئ.

## 2 ـ المستوى البلاغي:

سنتطرق في هذا المستوى إلى جانبين: البيان،والمعاني،ونستهل ذلك بالانزياح الذي يطال كل من محاور البيان والمعاني؛وقد عرف: بالعدول، والخروج، وخلاف الأصل.

الظواهر التركيبية في النص الشعري تعتمد أساسا على المادة اللغوية وتركيبها على حسب أسلوب الشاعر الخاص به،وذلك من خلال جانبين: جانب نحوي وآخر بلاغي.

ونسعى في هذا الجزء إلى تحليل البنى التركيبية في قصيدة " شهر الخلود " لمحمد الأخضر السائحي.

---

(1) فهد خليل زايد:« **المستوى النحوي** »،م س، ص: 124.

(2) محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،م س، ص: 219.

(3) م ن، ص: 218.

**إذالجانب التركيبي للقصيدة** هو مدى ارتباط الكلمات من حيث تأليفاتها داخل الجمل في مجموعة من العناصر وهي: الضمائر والجمل بنوعيها: الاسمية والفعلية،والإفراد والجمع والأسماء من زاويتي التعريف والتنكير،وظرف المكان والزمان،والتذكير والتأنيث،وعلى ذلك تكون الجمل منطلقنا في التحليل التركيبي للنص للاستطلاع على البنى الأسلوبية الموجودة في قصيدة الأخضر السائحي. ونبرز ذلك في رصدنا للظواهر الجمالية في قصيدة "شهر الخلود " عن طريق:

**أ– الانزياح:**

من المعروف أن الانزياح خروج عن المألوف،وأنه يمثّل قيمة في الدراسات النقدية والأسلوبية وذلك راجع إلى الخصائص التي تميز الدراسات الأدبية منها والشعرية.

**أ ـ مفهومه لغة:**

"جاء في لسان العرب " لفظة « الانزياح في جذر (ز، ي،ح )، إذ يقول: ( زاح الشيء، يزيح، زياحا،وزيحا،وزياحا،وانزاح ): ذهب،وتباعد »[1].

**ب ـ مفهومه اصطلاحا:**

أما "ريفاتير" فهو ممن تطور مفهوم الانحراف على يديه تطورا جذريا، فيعرف"ريفاتير"الانزياح:

« يكون خرقا لقوانين اللغة حينا،ولجوء إلى ما ندر من الصيغ حينا آخر »[2].

لقد برز الانزياح اللغوي في قصيدة "شهر الخلود"للشاعر محمد الأخضر السائحي

**ومثال ذلك في قوله:**

ضحك الزهر للبلابل فيه وانحنى الغصن وارفات ظلاله

وتهادى النسيم يسري عليلا فتقت فيه مسكها أذياله

---

[1] ابن منظور:«**لسان العرب**»، دار صادر ، بيروت، لبنان، ط1، 1982م ، ص: 552.

[2] أحمد محمد ويس: « **الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية** ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، لبنان، د ط، 2005 م.ص،ص:101، 102.

فرح الكون بالنبي فماجت من سرور بحاره وجباله

وسرت فيه نشوة رنحته فارتمى فيه ليثه وغزاله[1]

فالألفاظ هنا لا تؤدّي معان لغويّة واضحة أو غامضة فحسب. بل هي تؤدي كذلك معان بيانية استعان بها الشاعر لقصور الألفاظ الواضحة على الخيال الشعري،وكذلك الموسيقى الشعرية التي يحتاجها الشاعر لإحداث نغم موسيقي في القصيدة؛وهذا ما يجعلها واسعة الدلالة فقوله ضحك الزهر للبلابل ، مسك أذياله، فرح الكون فارتمى فيه ليثه وغزاله كلها تعابير مجازية خارجة عن الاستخدام اللغوي المألوف،فالشاعر هنا يحاول نقل أحاسيسه ومشاعره التي لا تستطيع ألفاظ اللغة القاصرة أداءها.

**الانزياح الدلالي :**

من المعروف أنه خروج عن المعتاد أو المألوف أو العدول على قواعد الرموز اللغوية،كوضع الصفة مكان الموصوف،أو اللفظ الغريب بدل اللفظ المألوف [2] .

**ب ـ علم البيـــان:**

«هو العلــم الذي نستطيــع به إيـراد المعنـى الواحـد في صورة مختلفـة،وتراكيب متباينة في درجـة الوضـوح؛حيث تتضـح قيمــة البيـان ونبرز معنــاه من خـلال الأسلـوب»[3] سنوضح ذلك من خلال دراستنا في علم البيان؛لأنه وافر الاستعمال في القصيدة.

**1 ـ التشبيه:**

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،م س،ص،ص:217، 218.

[2] ينظر: يوسف أبوالعدوس: «**الأسلوبية الرؤية والتطبيق**»، م س، ص:175.

[3] الطاهر اللادقي: «**المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع**»، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت ، د ط، 1426هـ ، 2005م، ص: 133.

يعتبر التشبيه أحد الأركان الأساسية لعلم البيان،«فالتشبيه إلحاق أمر بأمر في الوصف بأداة لغرض والأمر الأول يسمى (المشبه)،والثاني (المشبه به)،والوصف (وجه الشبه)،والأداة (الكاف) أو نحوها »[1].

وفي تعريف آخر: « هو بيان أن شيأ أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو صفات بأداة هي الكاف،أو كأن،أوغيرهما »[2].

ومن أمثلة ذلك في قصيدة "شهر الخلود" قول الشاعر:

في **البيت التاسع عشر**:

رب وجه أطلعت كالشمس حسنا كلما لحت لاح فيك جماله[3]

الشاعر في هذا البيت شبه وجه الرسول صلى الله عليه وسلم ونوره وطلعته بالشمس المشرقة التي تضيء الظلمات في جلالته وظهوره.

**فالمشبه**: ( وجه الإنسان )،والأداة: ( الكاف )،والمشبه به: ( الشمس )،ووجه الشبه: ( الحسن والإشراق والبهاء )،ومنه نقول:عن هذا البيت به تشبيه تام.

يعتبر التشبيه من الأساليب البيانية التي تعين على فهم المعنى،من خلال رسم لوحة بتشبيه شيء بشيء آخر يحمل صفة من صفاته أو بعضا منها بشكل متفاوت.

## 2 ـ الاستعــارة :

تعد الاستعارة لفظ مستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ،يعرفها "السكاكي " في قوله:«أن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر موحيا دخول المشبه في جنس

---

(1) حنفي ناصف وآخرون:«**دروس البلاغة مع شرحه شموس البراعة**»، دار النشر والتوزيع، المدينة العلمية، ط1، 1428هـ/ 2007م، ص: 144.

(2) الطاهر اللادقي، م س، ص: 135.

(3) محمد الأخضر السائحي: «**همسات وصرخات**»،م س، ص: 218..

المشبه به دالا على ذلك بإثباتك للمشبه مايخص المشبه به »[1].

ويعرفها "القزويني" في قوله:« ماكانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له »[2].

وتنقسم الاستعارة إلى قسمين:

**أ ـ الاستعارة التصريحية:**

تعد الاستعارة التصريحية جزءا من علم البيان في البلاغة العربية؛ أي ما يؤتى بجمعين مجاز لغوي ومشبه به. بحيث نصرح بالمشبه به ونحذف المشبه.

كقول الشاعر في **البيت السادس**:

ضحك الزهر للبلابل فيه وانحنى الغصن وارفات ظلالـــه[3]

**حذف المشبه** وهو: ( الإنسان )،وذكر المشبه به: ( الزهر ).

**ب ـ الاستعارة المكنيـــة :**

وهي ماحذف المشبه به مع ترك قرينة تدل عليه مع ضرورة ذكر المشبه؛هي التي لم يذكر فيها المشبه به،وإنما يكنى عنه بذكر أحد لوازمه [4].

فالاستعارة من أجمل الأدوات استخداما في الصورة الشعرية؛ لأنها تجسد الأحاسيس في صورة جمالية، كما تسهم في جعل الأسلوب التعبيري أكثر دقة لما تحمله من قوة التكثيف.

ونجد ذلك في **البيت الرابع**:

---

[1] محمد علي زكي صباغ: «**البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ**»، المكتبة العصرية، بيروت، ط11418هـ/ 1998م، ص: 24.

[2] م س، ص ن.

[3] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»،م س، ص: 217.

[4] الأزهر الزناد:«**دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة**» ، المركز الثقافي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1992 م ص: 66.

والربيع الحبيب أقبل ملء العين يسبي بهاؤه ودلالـه[1]

شبه الشاعر في هذا البيت ( الربيع ) بالإنسان،وحذف المشبه به وذكر صفة من صفاته (الحبيب).

**3 ـ الكنايـــة** : في معناها اللغوي؛ أن تتكلم بشيء وتريد غيره[2].

**المعنى الاصطلاحي**:

هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغةولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلا عليه وهي:« ترك التصريح بذكر الشيء إلى مايلزمه »[3].

ومعنى ذلك من التعريف هي التلميح إلى المعنى وعدم التصريح به،وما نلاحظه بعد إطلاعنا على الكنايات التي وظفها الشاعر نجد:

قول الشاعر الأخضر السائحي في **البيت الرابع**:

الربيع الحبيب أقبل ملء العين يسبي بهاؤه ودلاله[4]

فالشاعر وظف هذه الكناية لغرض إثبات وتأكيد المعنى بطريقة التلاعب بالألفاظ اللغوية ومناسبتها للمقام الذي أراد التحدث عنه ، كما أن الكناية ساهمت في ربط أجزاء القصيدة وإعطائها طابعا خاصا لتقوية المعاني والتعمق فيها،وتعددت الدلالات للتأثير على القارئ.

---

[1] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[2]الأزهر الزناد، م س، ص: 84.

[3]م ن، ص ن.

[4]محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، ص: 217.

ونلاحظ بعد إطلاعنا على مجمل الكنايات أن طغيان الكناية عن موصوف،وهو الرسول صلى الله عليه وسلم إذ استعملها الشاعر للتعبير عن الفرح باستقبال الشهر الذي ولد فيه خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

**ج ـ علم المعــاني:**

«هو قواعد بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال،وفقالغرض الذي يساق إليه.

وبعلم المعاني يحترز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد ،إذ يعرف السبب الذي يدعو إلى التقديم والتأخير والذكر والحذف،والإيجازوالإطناب،والفصل والوصل،وما إلى ذلك»[1].

**1 ـ الأساليب الإنشائية:**

**الإنشاء لغة:** الإيجاد والإحداث.[2]

**أما في الاصطلاح:**

«ذلك الكلام الذي لايحتمل صدقا وكذبا،هوما يحصل مضمونه ولايتحقق إلا إذا تلفظت به »[3].

- ينقسم الإنشاء إلى **نوعين:الإنشاء الطلبي والإنشاء غير طلبي.**

**01ـ الإنشاء الطلبي:**

هو ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب،وأنواعه هي: التمني،والاستفهام والأمر،والنهي،والنداء.

**أ ـ الاستفهـــام:**

---

[1] محمد طاهر اللادقي، م س، ص: 25.

[2] يوسف أبوالعدوس:« **البلاغة والأسلوبية**»، م س، ص: 57.

[3] م ن، ص ن.

هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل،وذلك بأداة من إحدى أدواته وهي: الهمزة، هل، ما،من، متى، أيان، كيف، أين ... الخ، ولكل من هذه الأدوات أحكام، ووجوه استعمال[1].

من خلال هذا نسعى إلى الوقوف على الاستفهام في قصيدة " شهر الخلود "،وكيف وظفه الشاعر ليؤدي إلى معان جديدة باعتبارها ظاهرة أسلوبية، ومثال ذلك قوله في **البيت الثالث:**

الأناشيد في السماء وفي الأرض فهل عاد يا ربيع بلالــه؟[2]

وقوله أيضا في **البيت الثالث عشر:**

سائل الشرق حين ضاع شذاه كيف كانت حصباؤه و رمالــه؟[3]

**إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

الاستفهام من الأساليب الإنشاء الطلبية،وتتعدد أنماطه وتختلف،ولكل أداة من أدوات الاستفهام سمة نحوية محددة،حسب ما يستعمله الشاعر، فالشاعر محمد الأخضر السائحي استعمل استفهامين اثنين في القصيدة ككل، كما ذكرنا آنفا في البيت الثالث والبيت الثالث عشر، فالشاعر وظف هذا الاستفهام مثلا في البيت الثالث لتساؤله عن ما هو وضع ذكرى المولد النبوي الشريف،في هذا الزمن الذي اختلفت طريقة الاحتفال به عن الوقت الماضي الذي يتلى فيه القرآن، وتمجد فيه سيرة النبي العطرة.

فالاستفهام هنا يوجد في عجز البيت.

**ب ـ التقديــم و التأخيــر:**

---

[1] يوسف أبوالعدوس:« **البلاغة والأسلوبية**»، م س، ص: 63.

[2] محمد الأخضر السائحي :«**همسات وصرخات**»،م س ، ص: 217.

[3] م ن، ص: 2118.

تعد هذه الخاصية من خاصيات اللغة وجمالية من جمالياتها نجدها على مستوى: الجمل الفعلية،والجمل الاسمية.

«يمكن وصف هذه الخاصية بأنها إحدى جماليات اللغة وإحدى الطاقات الدلالية التي ترتكز عليها اللغة العربية وتدخل هذه الظاهرة على الجملة بنوعيها الفعلية والاسمية وركنيها المسند والمسند إليه »[1].

نلاحظ أن التقديم والتأخير بارز في القصيدة،ومثال ذلك قول الشاعر السائحي؛حيث قدم المفعول به عن الفاعل ومثال ذلك في قوله في **البيت السابع**:

وتهادى النسيم يسري عليلا فتقت فيها مِسْكها أذياله[2]

ف مسكها تعرب مفعول به مقدم، أما أذياله فتعرب فاعل مؤخر .

ومثال آخر عن تقديم الخبر عن المبتدأ،وفي **البيت الثاني** من القصيدة وذلك حين قال:

لاح والكون تحته ظلمات تتدجى فلاح فيها جماله[3]

ف"تحته"تعرب خبر مقدم، أما "ظلمات" مبتدأ مؤخر،وخبر مقدم آخر في نفس البيت"فيها" خبر مقدم،و"جماله" مبتدأ مؤخر.

هناك دواعي لتقديم الكلام عملا مقصودا يقتضيه غرض بلاغي للشاعر حيث أنه مثلا قدم الخبر عن المبتدأ مرتين في البيت الثاني من القصيدة لمكانة وعظمة النبي عليه الصلاة والسلام التي يتميز بها عن سائر البشرية الذي أنار الظلام الداحس والجهل ... الذي عم فيها وتكبدت وتخبطت فيه منذ زمن طويل، إلى أن جاء نبي الله وأنقذها،وأنار دربها وسبلها.

### ج ـ الإفراد والجمع:

---

[1] محمد عبد المطلب: «**البلاغة والأسلوبية**»،م س، ص: 331.

[2] محمد الأخضر السائحي :«**همسات وصرخات**»،م س ، ص: 217.

[3] م ن، ص ن.

إن ظاهرة الإفراد والجمع لها مكانة في الشعر ضمن التركيبة البلاغية، فتوظيف صيغة الجمع في القصيدة يحمل معان ودلالات، مما جعل النّقاد يولونها أهمية عظمى.

إذ أشار إلى ذلك " ابن الأثير " في قوله: « ومن هذا النوع ألفاظ يعدل عن استعمالها من غير دليل يقول على العدول عنها،ولايستفتى في ذلك إلا الذوق السليم،وهذا موضوع عجيب كنه سره »[1].

**إعداد الطالبة: بن عيسى بهية**

وظف الشاعر الأخضر السائحي **الجمع** في القصيدة بقوله

الجبال ، البحار ، ظلمات ، طلول ... الخ.

**في البيت الثامن:**

فرح الكون بالنبي فماجت من سرور بحاره وجباله[2].

**ـوالإفراد في قوله :**

الربيع ، الهلال ، الكون ، النسيم ، السماء ، الأرض ، العين ، الروض.

**في البيت السابع:**

وتهادى النسيم يسري عليلا فتقت فيه مسالكها أذياله[3] .

وأيضا **البيت العاشر:**

عرف الكون من أنار دجاه وهدته أخلاقـه وخلالـ هـ ـ[4].

إن للمستوى التركيبي أهميته في الكشف عن شعرية الشاعر،ومؤثراته الإبداعية،وأساليبه الشعرية،هذا المستوى تكمن قدرة الشاعر الإبداعية من خلال براعته في تشكيل وانتقاء الجمل

---

[1] ضياء الدين بن الأثير: «**المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**»، النهضة للنشر، مصر، د.ط، د.ت،ج1 ص: 274.

[2] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»،م س، ص: 217.

[3] م ن، ص ن.

[4] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»،م س، ص: 218.

وتركيبها من خلال استغلال الكلمات بخواصها الصوتية والصرفية في تراكيب جمل تحقق الجمالية عن طريق التلاحم القائم بين التركيب المبدع والشعور الخاص،وعلى هذه الأسس ينتقي الشاعر ألفاظه في بناء قصيدته واختيار الأساليب النحوية الملائمة بقدر ما يركز على الناحية الفنية.

**ب ـ المستوى الدلالي : إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

يعتبر المستوى الدلالي من المستويات المهمة في الدراسة الأسلوبية فهو الجانب المعنوي للدلالة المتشعبة في النص.

يرى"**غرانجه" أن العلامات نوعان:**

النوع الأول بعضها أحادي الدلالة،محدد المعنى؛ فهذا النوع لايدخل في باب الأسلوب.

والبعض الآخر متعدد الدلالة،وغير محدد المعنى، تتكشف له شفرات مختلفة نحوية. ولغوية،ودلالية تشكل أسلوبا يصلح أن يكون موضوعا للدراسة الأسلوبية؛ فهي مجموعة من الضوابط التي يلتزم بها الكاتب والقارئ[1].

ومن خلال هذا نسعى في هذا المبحث إلى دراسة الحقول الدلالية والمعجمية وظاهرة التكرار الموجودة في القصيدة.

**المعجم الواردة في القصيدة وأبعاده الأسلوبية:**

إن المستوى الدلالي والمعجمي يتعلق بالوحدات المعجمية، وعلى معانيها في القواميس دون الاهتمام بمعناه؛ أي في سياق النص أو الكلام،فالمعجم مكون من المكونات البنيوية الأساسية للنص،ومن خلال هذا نرى ضرورة مراعاة معاني الكلمات ومرجعيتها ودلالاتها على مستوى الفضاء النصي،فالكلمات لها قراءة باطنية تأويلية أغلبها تتعدد معانيها وتتضمن دلالة ظاهرية،وسنتناول في المستوى الدلالي العناصر الآتية:

**1 ـ معجم الطبيعة :**

بعد قرائتنا لقصيدة "شهر الخلود" لمحمد الأخضر السائحي يمكن أن نقسم **معجم الطبيعة إلى قسمين :**

**أ ـ قسم الطبيعة المتحركة الحية:**

---

[1] ينظر، عدنان بن ذريل: «**النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق**»، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، د ط 2000 م، ص: 45.

لقد كان للطبيعة المتحركة الحية مكانة مهمة في كتابات الشاعر محمد الأخضر السائحي،ومنها قصيدة " شهر الخلود"؛ بحيث كان للطبيعة المتحرّكة حضور واضح،وتجلى ذلك عند توظيفه لهذه الكلمات داخل القصيدة نذكر منها على سبيل المثال:

**البيت التاسع** كقوله:

وسرت فيه نشوة رنحته فارتمى فيه ليثه وغزاله[1]

وقوله أيضا في البيت **السادس والعشرين**:

والذي يقتل البريء شجاع هو في الغاب وحده رئباله [2]

**والبيت الثاني والثلاثون**:

القوانين فيه حق وعدل لا هزبر يخشى ولا أشباله [3]

استمد الشاعر بعض أسماء الحيوانات من معجم الطبيعة الحية:البلابل، ليث، غزال رئبال، أشبال؛ فهي عبارة عن حيوانات مفترسة وحيوانات أليفة كأن الحياة التي نعيشها من ظلم واستبداد من طرف الطغاة عبارة عن مجتمع آخر،وهو مجتمع الغاب؛ حيث أصبح القوي يأكل الضعيف يوحي بها الشاعر إلى غفلة الأمم العربية والإسلامية بالرفق بالضعيف،ومساعدة المساكين... وغيرها مما أمرنا به الله عز وجل وما تمليه علينا سنة نبينا المصطفى عليه الصلاة والسلام من خصال المودة والرّحمة والتّلاحم والتّعاون و التّكافل الاجتماعي التي غابت في مجتمعنا الآن.

**ب ـ قسم الطبيعة الجامدة:**

وأخذت الطبيعة الجامدة حظا وافرا من القصيدة؛ بحيث نرى أن الشاعر اعتمدها ملجأ في التركيب لتشكيل النص الشعري من خلال الكلمات والمعجم التّالي: ربيع ،هلال

---

(1) محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، م س، ص: 218.

(2) م ن، ص: 219.

(3) م ن، ص ن.

الكون، ظلمات، السماء، الأرض، الروض، زهوره، الزهر، الغصن، بحار جبال، حصباء رمال، الشمس، الليل، النور، ضياء، تلاله.

ومن أمثلة ذلك نجد **في البيت الأول**، قوله:

عاد يطوي المدى إلينا خياله حينما هل في ربيع هلاله[1]

**والبيت الثامن** قوله:

فرح الكون بالنبي فماجت من سرور بحاره وجباله [2]

وردت بكثرة في القصيدة وذلك لما تحمله من سمات ودلالات متعددة؛ نظرا لكون الطبيعة مصدرا خصبا يستلهم منه أغلب شعراء العصر الحديث كتاباتهم،فيعبر بذلك الشاعر عن مكنوناته ومشاعره وعواطفه وأحاسيسه؛وذلك بدمج ألفاظ من الطبيعة في الشعر، وذكر الشّاعر من معجم الطبيعية الجامدة ثلاثا في بيت واحد، نأخذها على سبيل المثال:

قوله:

الأناشيد في السماء وفي الأرض فهل عاد يا ربيع بلالــه؟[3]

نستنتج أن توظيف هذه المصطلحات "السماء، الأرض،ربيع"، دلالة على براعة استخدام الشاعر لهذا المعجم بطريقة مكثفة في بيت واحد.

نرى أن الشاعر وظف الطبيعة الجامدة بكثرة في القصيدة وأحيانا استخدمها دلالة على أن الشاعر لجأ إلى الطبيعة التي يستعين بها الشعراء في العصر الحديث وجعلها مأوى لكتابة نصه الشعري بطريقة التلاعب بالكلمات في توظيفها من خلال ما يراه و يسمعه؛ ليعبر عن مدى فرحة و بهجة و سرور الكون بمولد خير الأنام.

## 2- الحقول الدلاليــة :

---

[1] محمد الأخضر السائحي: « **همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[2] م ن، ص ن.

[3] م ن، ص: 217.

الحقول الدلالية خطوة مهمة في تطوير معجم المعاني أو معجم الموضوعات،ولقد تنوعت الحقول الدلالية في قصيدة "شهر الخلود،ونذكر منها:

**أ ـ حقل المعانـاة :**

إن أكثر الحقول الدلالية البارزة في القصيدة هو حقل المعاناة وهو الحقل الذي يدل على العناء الذي يحس به الشاعر؛حيث وظفه الأخضر السائحي في القصيدة أكثر من ذلك الكلمات التالية: ضاع، هموم، تلاشت، غريق، الموت، الفقيـر، الضعيـف، تدفـن يبكي،الدمع.

مثـال من القصيدة **البيت الرابع والعشرين:**

عالم من عوالم الموت داج.. حسبته عن العلا أغلالـه[1]

وقوله أيضا في **البيت الواحد والثلاثين:**

كفكف الدمع فيه من كان يبكي وخلا من هواجس الروع باله[2]

نستنتج من خلال توظيف الشاعر لحقل المعاناة أنه أراد أن يوصل لنا مدى الحزن المخيم على البشرية كأنها كانت ميتة لا تعرف طعم الحياة قبل بعثة نبيه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، وبوجوده أنيرت الحياة وأُضيئت وكأن وجود النّبي عليه السّلام حوَّل هذه البكاء والدموع إلى الفرح والغبطة والسرور.

استطاعت هذه الدلالات أن تضفي على النص جمالية شعرية فنية من خلال توظيفها توظيفا حسيا يتماشى مع هذه الكتابة الشّعرية المعبّرة عن واقع مرير نعيشه،ونتكبد ونعاني من أخطائه.

## 3- الدّلالات اللغوية:

[1] محمد الأخضر السائحي: « **همسات وصرخات**»، م س، ص: 219.

[2] م ن، ص ن.

سنقوم في هذا المستوى بتحليل الجمل والكلمات وسنبدأ بتحليل الصوت اللغوي ونمر على الألفاظ و التراكيب،وصولا إلى الدلالة.

**أ ـ التــكرار:**

إن التكرار ظاهرة من الظواهر التي تعطي وتضيف إلى القصيدة جمالا ورونقا مختلفا وهي ظاهرة تضيء النص الشعري دلالة و إيقاعا.

ويظهر ذلك جليا عندما كرر الشّاعر كلمات في القصيدة حين قال في البيت الأول **والبيت الخامس عشر:**

عاد يطوي المدى إلينا خياله حينما هل في ربيع هلاله[1]

نحن قوم يهزنا مدح طـه كلما لاح في ربيع هلاله[2]

نلاحظ تكرار جملة ربيع هلاله، فهذا التكرار ليس اعتباطيا،بل هو مقصود من طرف الشّاعر؛ فدلالة هذا التّكرار في القصيدة هو تخليد وتمجيد اليوم الذي ولد فيه الرسول عليه الصلاة وأزكى السلام،معتمدا صيغة الجمع: "نحن قوم" لهذا التخليد فذلك يوم عظيم يستحق التمجيد والتعالي.

**ب ـ تكرار الأسمـــاء:**

يمكن إحصاء أكثر الأسماء تكرارا في القصيدة كما هو مبين في الجدول التالي:

| الأسمـــاء | عدد تكــرارها | دلالــة تكــرارها |
|---|---|---|
| ربيــع | 04 | دلالة على الفرحة و البهجة باستقبال ذكرى مولد النبوي الشريف. |

[1] محمد الأخضر السائحي: « **همسات وصرخات**»،م س، ص: 217.

[2] م ن، ص: 218.

| | | |
|---|---|---|
| عالـــم | 04 | دلالة على المكانة الرفيعة المقدسة بالنبي عليه الصلاة والسلام وسط الأمة العربية الإسلامية و بعض الأمم الغربية. |
| الزهر | 02 | دلالة على اشراقة و إطلالة ذكرى النبي عليه الصلاة والسلام. |

نستنتج من خلال تكرار هذه الكلمات في القصيدة "شهر الخلود"، أن الشّاعر محمد الأخضر السائحي في توظيفه لهذه المفردات و تكرارها،مثّل ميلاد سيد الأنــام عليه الصّلاة والسّلام في الرّبيع بطلعته البهيجة كطلعة الهلال المضيء،وفرح الكون بهذه الطلعة البهية التي أنارت الظلمات على الأمة أجمع، أراد أن يبين الفرحة التي تغمره بهذه المناسبة المجيدة.

**ج ـ تكرار الأفعـــال:**

ذكر الشاعر الأخضر السائحي مجموعة من الأفعال في القصيدة وهي: عاد، ضحك فرح، عرف، كان، عاش.

جاء تكرار "عاد " مرتين في القصيدة و ذلك من في البيتين **البيت الأول والبيت الثالث:**

عاد يطوي المدى إلينا خياله حينما هل في ربيع هلاله[1]

الأناشيد في السماء و في الأرض فهل عاد يا ربيع بلاله ؟[2]

[1] محمد الأخضر السائحي: « **همسات وصرخات**»، م س، ص: 217.

[2] م ن، ص ن.

نستنتج من خلال تكرار هذه الأفعال في القصيدة أن الشاعر استعملها للتأكيد على عودة ذكرى عزيزة علينا كما ذكرنا سابقا ذكرى المولد النّبوي الشّريف التي تتجدّد كلّ سنة يوم 12 من الشّهر الهجري ربيع الأول– شهر الخلود –.

**د ـ تكـرار الحـروف:**

إنّ تكرار الحروف في القصيدة يزيد من ترابط النّص وتماسكه بعضه ببعض.

« إن استيحاء معاني الحروف من أصواتها، يتم عن طريق الاستبطان؛ وهو استخدام الشّعور كملكة وعي لندرك مدى هذه الحالات الشعورية بداخلنا وذلك بانعكاس شعورنا على المشاعر والأحاسيس التي تثيرها أصوات الحروف في نفوسنا.

وذلك ما عناه الأرسوزي بعبارته: (صدى أصوات الحروف في وجداننا) »[1].

ومن أمثلة تكرار الحروف في القصيدة قول الشاعر:

| الحروف المكررة | عدد تكرارها | دلالة تكرارها |
|---|---|---|
| حروف الجر | 08 | وصف ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم |
| حروف النداء | 03 | منزلة و مكانة خير الأنام عليه الصلاة والسلام |
| حروف العطف | 30 | الميل العاطفي اتجاه الرسول عليه السلام |

نلاحظ أن حروف العطف أخذت الحظ الأوفر من توظيف الشّاعر محمد الأخضر السّائحي في قصيدة "شهر الخلود "حيث حظيت بالنّسبة الكبرى،إذ تكرّرت ثلاثين مرة.

[1] حسن عباس:« **خصائص الحروف العربية ومعانيها** »، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا ، دط، 1998م ، ص: 39.

فتوظيف الحروف وتكرارها أعطى للقصيدة تماسكا وترابطا؛ فمن خلال هذا الترابط والتناسق يستطيع المتلقي فهم وقراءة القصيدة؛ بحيث إنّ هذه الحروف تسدّ ثغرات النّص وتعزّز مفهومه لدى القارئ.

**4 ـ تكرار الضّمائر** :

إن تكرار الضمائر في القصيدة يزيد من اتساق وانسجام النّص بحيث يجعله مترابطا ونجد هذا التّوظيف في قول الشّاعر مثلا:

في البيت **التاسع والعشرين**:

عاش دهرا لم يبصر النور حتى جئتـه أنت فازدهت آمالــه[1]

وظف الشاعر الضمير "أنت" في هذا البيت ليعظم مكانة النبي وأنه أتى بنوره ليزيح عنا الظلمات،وتعظيم وتمجيد ذكرى مولده والاعتزاز به والتقرب إليه.

**التّلوين اللفظي**: ويضم ألوانا من عناصر الاتساع اللغوي، تثمر من خلالها الدلالة في النّص الشّعري،وذلك كما هو وارد في القصيدة.

**بعض أنواع البديع**:

ويعرف البديع على أنه فن من فنون القول الحديث،يستخدمه الشّاعر لكي يعبر عن مبتغاه بطريقة أحسن ويضفي على القصيدة جمالية يجعل القارئ يقبل على قرائها ودارسها للوقوف على دررها ولطائفها.



[1] محمد الأخضر السائحي: « **همسات وصرخات**»،م س، ص: 219.

«علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال،وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى يسمى بالمحسنات المعنوية وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ يسمى بالمحسنات اللفظية ».[1]

## 2 ـ التّـــــرادف:

مما يعرف أن التّرادف هو اختلاف اللفظ و اتفاق المعنى،فالفظ يدل على أكثر من معنى.

**مفهومه لغـــــة:**

« الردف والتتابع، كلّ شيء تبع شيئا فهو ردفه،يقال هذا أمر ليس ردف؛ أي ليس له تبعه وردف المرأة عجيزتها »[2].

والترادف؛ التتابع،وترادف الشّيء تبع بعضه بعضا ويقال: الليل والنّهار ردفان؛لأن كلّ واحد منهما يردف صاحبه؛ أي يتبع أحدهما الآخر وترادفت الكلمتان كان بينهما التّرادف،فترادف الكلمتين أن تكون بمعنى واحد،وكذلك ترادف الكلمات مولد،وهو لفظ استعمله النّاس قديما في عصر الرواية»[3].

**اصطلاحـــــا : إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

« عبارة عن وجود كلمة أو أكثر و لكن لها دلالة واحدة؛أي أن الكلمات هنا هي المتعدّدة أما المعنى فغير متعدّد »[4].

**إعداد الطالبة: بن عيسى بهية**

ومن أمثلة ذلك في القصيدة قول الأخضر السائحي في **البيت الثاني** عشر:

---

[1] حنفي ناصف و آخرون، م س، ص: 184.

[2] سميرة علي أحمد: «**الترادف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية على الربع الأخير من الذكر الحكيم**»، رسالة ماجستير ، إشراف: الأستاذ الفاضل د محمد منصف القماطي ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس ، السنة الجامعية 1433هـ /2012 م ، ص: 10.

[3] م ن ، ص: 11.

[4] حلمي خليل: «**الكلمة دراسة لغوية معجمية**»، دار المعرفة الجامعية، لإسكندرية،ط2، 1998م، ص: 121.

مرسل شـاد للحضارة ركنـا .. وتمادى كـفـاحه ونضالـه [1]

في هذا البيت يوجد ترادف في الكلمة والتركيب الإضافي يقصد به الشاعر التضحية والنضال اللذين قام بهما الرسول صلى الله عليه وسلم من أجل تبليغ رسالته،فمفردة الكفاح هنا ترادفها مفردة النضال.

**إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

ونجد مثال آخر في البيت **الواحد والثلاثين**:في قوله:

كفكف الدمع فيه من كان يبكي وخلا من هواجس الروع باله[2].

**التّضـــــاد :**

التّضاد لفظ دال على معنيين متعاكسين على عكس التّرادف،فيعتبر التّضاد:« من الظّواهر الدلالية التي تتصل بالمعنى المعجمي،ويقصد بالأضداد في اصطلاح علماء العربية القدماء الكلمات التي تؤدي دلالتين متضادتين بلفظ واحد ،يقول " ابن الأنباري " (ت 327 هـ) في مقدمة الأضداد ( هذا الكتاب ذكر الحروف "يقصد الكلمات" )،التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف فيها مؤديا عن معنيين مختلفين »[3].

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر في **البيت الثلاثين**:

عـم فيه الضيـاء كل ظـــلام

فتلاقــت وهـــاده وتــلالــه[4]

---

[1] محمد الأخضر السائحي:«**همسات و صرخات**» ، م س، ص: 218.

[2] م ن ،ص: **219.**

[3] حلمي خليل، م س،ص: 136.

[4] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، م س ،ص: 219.

وكذلك قوله في **البيت العاشر**:

عرف الكون من أنار دجـاه وهدته أخـلاقه وخلالــه[1]

تجلى التّضاد من خلال قول الشّاعر في **البيت الأول**: الضياء | ظلام؛ وذلك ما عبر عنه الشّاعر على الطّلعة البهيجة التي أنارت الظّلام؛ وهي طلعة النّبي عليه الصّلاة والسّلام،التي غيرت مجرى حياة الأمة الإسلامية.

وأيضا قوله في **البيت الثاني**:أنار | دجاه، فهنا تجلى التّضاد،والمقصود من هذا الكلام أنّ الشّاعر أراد إيصال فكرته من خلال توظيفه لهذه المفردات؛ وهي أنّ خير الأنام عليه الصّلاة والسّلام أنار الكون بخصاله و أخلاقة الحميدة .

من خلال دراستنا للمستوى الدلالي لقصيدة "شهر الخلود" لمحمد الأخضر السّائحي لاحظنا أنّ الشّاعر استطاع أن يوظّف ويختار، المعجم والحقول الدلالية المناسبة لكتابة نصه الشّعري الذي يتحدّث عن ذكرى المولد النّبوي الشّريف،وكما عمد إلى أسلوب التّكرار كتكرار الجمل ،وتكرار الحروف ،والضمائر،والأفعال،وأجاد في التّلوين اللفظي،وكل هذا أدى إلى تحقيق الجمالية الفنّية لدى الشّاعر لتميّزه عن غيره من شعراء العصر الحديث.

**إعداد الطالبة:** **بن عيسى بهية**

**الطّبـــاق** :نوع من أنواع البديع يجمع بين معنيين، نحو قوله تعالى:﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾، سورة الكهف[ الآية18]، فالطباق إذا:« هو مصطلح من مصطلحات علم البديع،ويعني الجمع بين الضّدين أو بين الشّيء وضدّه في كلام أو بيت من الشّعر كالجمع بين الشجاعة والجبن،والظلام والنور،والبخل والكرم، والطباق يشمل أنواع الكلمة؛ أي إنّه ينطبق على الاسم »[2] .

---

[1] محمد الأخضر السائحي:«**همسات وصرخات**»، م س ،ص:218.

[2] محمد الهادي بوطارن، م س، ص: 53.

وجدنا أنّ الشّاعر قد أكثر من الطّباق في القصيدة باعتبار أسلوبه أسلوبا تقابليا فأراد من وراء الصّورة المتعاكسة أن يترك أثرا في ذهن القارئ ووجدانه،فوظّف الطّباق،بقوله في:

البيت **السابع عشر**:

أمم قد مشى الزمان عليها فرقتـــها يميـــنه وشمالـــه[1]

فالشّاعر طابق بين مفردتين الأولى ( اليمين )، والثانية ( الشّمال )،في قوله يمينه وشماله وهوطباق إيجاب.

وكذلك **البيت الثامن عشر**:

درست كالطلول ثم تلاشت أقبل الحظ وانتهى إقبالـــه[2]

الشاعر في هذا البيت طابق بين (الإقبال ) و( الانتهاء )، في قوله أقبل وانتهى، وهو طباق إيجاب أيضا.

ومنه فالشّاعر استخدم الطّباق من أجل تقوية وتقريب المعنى.

---

[1] محمد الأخضر السائحي: «**همسات و صرخات**»،م س، ص: 218.

[2] م ن، ص ن.

**الخـــــاتمـــــــة :** **إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

عشنا لحظة علمية ممتعة في رحاب هذا البحث من خلال الدراسة الأسلوبية لقصيدة "شهر الخلود" للشاعر الجزائري محمد الأخضر السائحي، فها نحن نأتي في خاتمة البحث إلى استنتاج جملة من النتائج التي توصلنا إليها وهي كالآتي :

- ✓ إن ديوان "همسات وصرخات" للأخضر السائحي هو أول ديوان للشاعر؛حيث إنه نظم أغلب أشعاره أثناء الثورة التحريرية، أو بعد الاستقلال،ففي قصائده تجلى فيها الرثاء والتمجيد والفخر ...وغيرها ،فلغة الشاعر كانت سهلة وواضحة منسجمة مع الموضوعات التي تطرق إليها.
- ✓ ومن خلال تحليلنا للقصيدة " شهر الخلود"،وفق المنهج المتبع وهو المنهج الأسلوبي كشفنا عن السمات الأسلوبية،أو الخصائص الأسلوبية الشكلية، لاحظنا أن هذا المنهج منهج يخص الدراسة الأدبية ويدخل داخل أغوار الخطاب الشعري من خلال توظيف مستويات اللغة الأربعة: المستوى الصوتي والمستوى الصرفي،و المستوى النحوي والبلاغي،ثم الدلالي، فلكل من هذه المستويات خاصية ينفرد بها عن المستوى الآخر،وذلك من خلال فهم النص،والمقصود الذي يريده الشاعر إيصاله للمتلقي،والكشف عن القيمة الفنية الجمالية التي توحي إليها القصيدة .
- ✓ ولاحظنا أن قصيدة "شهر الخلود" للشاعر محمد الأخضر السائحي يدور موضوعها حول ذكرى المولد النبوي صلى الله عليه وسلم، الذي يكون في 12 ربيع الأول من كل سنة بحيث عبر الشاعر عن مدى فرحة الكون بهذه المناسبة العظيمة التي تستحق التمجيد،وأن طلعته هذا اليوم البهيجة المشرقة أنارت الكون و أخرجته من الظلمات.
- ✓ إن شعر الأخضر السائحي يمتاز بخصائص منها الظواهر الصوتية البارزة في القصيدة، كظاهرة التكرار مثلا التي أعطت أغراضا دلالية مختلفة أضفت على القصيدة جرسا موسيقيا مميزا،و توظف المعاني التي توحي إلى دلالات ثرية وعميقة، مما جعل النص متعدد القراءات،وتكرار الضمائر المختلفة والحروف والأفعال ،و الصّيغ...وغيرها.

- ✓ إلى ظاهرة الانزياح في المستوى التركيبي التي إلى لطائف جمالية لافتة،فيما وظفه من تقديم وتأخير،وأساليب إنشائية التي زادت القصيدة جمالا؛ بحيث شكلت هذه الأساليب معان مختلفة في النص؛ ذلك أنّها عناصر أساسية في بناء النص.
- ✓ وألفينا أنّ محمّد الأخضر أيضا وظف أساليب أخرى كأسلوب الاستفهام فموقعه في القصيدة شكل ظاهرة أسلوبية؛ بحيث نجده من خلال طرحه سؤالا عن نفسه في قوله كيف كانت حصباؤه ورماله؟ أي أنه يستلهم معانيه من البيئة التي يعيش فيها، متعجبا أو متأسفا.
- ✓ استعمل الشاعر أيضا الاستعارة بنوعيها الاستعارة التصريحية والمكنية،والكناية،بحيث أعطى للقصيدة نوعا آخر من القراءة في قالب مميز.
- ✓ وأردف بالتّلوين اللفظي، مستعينا بألوان من البديع: كالتضاد،والتّرادف...وغير ذلك؛ مما يضفي على النص حيوية،ويبعد عن القارئ الملل.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد بلغنا المقصود من وراء هذا العمل الوجيز،فالفضل لله سبحانه وتعالى على توفيقه لإتمامنا لهذا البحث.

**ملحـق**

**قصيدة " شهر الخلود"**

**لمحمد الأخضر السّائحي**

01- عـاد يطوي المدى إلينا خيالـــه حينمـا هل في ربيع هلالـــه

02- لاح والـــــكون تحتــه ظلمـات تتدجى فلاح فيها جمالـــه

03- الأناشيد في السمـــاء وفي الأرض فهل عاد يا ربيـــع بلالـــه ؟

04- والـــربيع الحبيب أقبـــل مـــلء العين يسبي بهاؤه و دلالـــه

05- وغـــــدا الـــــروض فتنـة تتراءى يانعات زهـــوره وغلالـــــه

06- رضحك الـــــزهر للبلابـــل فيه وانحنى الغصن وارفات ظلاله

07- وتهادى النسيم يســري عليــلا فتقت فيه مسكها أذيـالـــه

08- فرح الـــكون بالنبي فمـــاجت من سرور بحـاره و جبالـــه

09- وسرت فيـــه نشـــوة رنحتـــه فـــارتمى فيه ليثه وغزالـــــه

10- عرف الكون من أنار دجـــاه وهدته أخلاقـه وخلالـــــه

11- من زكا عنصرا وطاب أصـــولا فتسامت أقوالـــه وفعالـــه

12- مرسل شاد للحضارة ركنـا... وتمـــادى كفاحـه ونضالـــه

13- سائل الشرق حين ضاع شذاه كيف كانت حصباؤه ورماله؟

14- إيه ـ يـــاشهره أعده حديثـــا قد يسري همومنـا سلسالـــه

15- نحن قوم يهزنا مـــدح طـــه كلما لاح في ربيع هلالـــه

16- ذكريـات لذيذة تستبينـــــا وصدى هاتف جميل مقالـه

17- أمم قد مشى الزمان عليهـــا فـرقتهـــا يمينـــه وشمالـــه

18- درست كالطلول ثم تلاشت أقبل الحظ وانتهى إقبالـــه

19- رب وجه أطلعت كالشمس حسناكلما لحت لاح فيك خيالـه

**********

20- شع نورا في عالم مدلهم قد ترامت كليلـــه أهوالـــه

21- عالم مثل من يضلل أعمى غلب الحق و الصواب ضلاله

22- ضل ذو الرأي فيه والعقل حتى ملك الأمر وحدهم جهالـه
23- يا لأعمى يقود في الليل أعمى وغـريق يغيثـــه أمثالـــه
24- عالم من عوالم المـوت داج.. حسبتـه عن العـلا أغلالـه
25- الفقير الضعيف يخضع فيـــه لـــغنى معبـوده أموالـــه
26- والذي يقتل البريء شجـاع هو في الغاب وحده رئبالـــه
27- والفتاة الصبوح تدفن دفنـــا فيه ..و الفحش و الربا أعماله
28- هكذا كان عالم الأمس ،ظلم ليس يفنـى ولا يرجـى زوالـه
29- عاش دهرا لم يبصر النور حتى جـئته أنت فـازدهرت آمالـــه
30- عـم فيه الضياء كل ظـــلام فـــتلاقت وهـــاده وتلالـــه
31- كفكف الدمع فيه من كان يبكي وخلا من الهواجس الروع بالـه
32- الـقوانين فيه حـق وعـــدل لاهـزبر يخشى ولا أشبالـــه
33- كل من زل طأطأ الـرأس لا تشفع أعمامـه ولا أخوالـــه
34- لابـس الخـــز و الدمقـــس كمـــن يمشـي على الأرض رثـة أسمالـــه

**********

35- جـــئته بالنبي قاد خـطاه وغدا عالما تناهـى كمالـــه
36- فلذا كنت أنت شهر خلـود عظمت فيك قـدره أجيالـــه

ربيع الأول 1373هـ.

**المصادر والمراجع:**


- القرآن الكريم

- محمد الأخضر السائحي: «همسات وصرخات»، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر ،دط، 2010م .

01- أحمد الحملاوي: «شذى العرف في فن الصرف»، د د ن، ط12، 1957م.

02- أحمد محمد ويس: « الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، المؤسسة الجامعية،بيروت لبنان، د ط، 2005 م.

03- الأزهر الزناد: « دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة» ، المركز الثقافي للنشر والتوزيع بيروت، ط1، 1992 .

04- إميل بديع يعقوب: «المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر»، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1411هـ /1991م.

05- حسن الغرفي، «حركية الإيقاع العربي المعاصر»، إفريقيا، الشرق المغرب، دط 2001م.

06- حسن عباس:«خصائص الحروف العربية ومعانيها»، منشورات إتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا ، دط 1998م.

07- حلمي خليل : «الكلمة دراسة لغوية معجمية» ، دار المعرفة الجامعية لإسكندرية ،ط2

08- حنفي ناصف وآخرون: « دروس البلاغة مع شرحه شموس البراعة، دار النشر والتوزيع المدينة العلمية، ط1، 1428هـ/ 2007م.

09- راجي الأسمر، إميل يعقوب: «علوم البلاغة»، دار الجيل، بيروت، دط، 1426هـ /2005 م

10- ابن رشيق القيرواني: «العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده» ، دار مكتبة الهلالبيروت، لبنان، دط، 2002م،ج1.

11- ضياء الدين بن الأثير: «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر»، النهضة للنشر، مصر،دط، د ت ن،ج1.

12- الطاهر اللادقي: «المبسط في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع»، المكتبة العصرية صيدا، بيروت ، د ط، 1426هـ ، 2005م.

13- أبوعبد الله بدر الدين ابن ناظم: «شرح ابن ناظم على ألفية ابن مالك » تحمحمد باسل سود العيون ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 2000م.

14- عبد الله درويش: «دراسات في العروض والقافية »،كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ط3، 1987م.

15- عدنان بن ذريل: «النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق»، اتحاد الكتاب العرب، دمشقسوريا، د ط، 2000 م.

16- عهد عبد الواحد: «الصورة المدنية دراسة بلاغية أسلوبية» ، دار الفكر، عمان ط1،1999م.

17- ابن فارس: «مقاييس اللغة»، تح/ عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبناندط،1399هـ/1979م.

18- فهد خليل زايد:«الحروف معانيها مخارجها أصواتها في لغتنا العربية»، دار الجنادير، دار يافة العلمية، الأردن عمان، دط، 2007.

19- فهد خليل زايد: «المستوى البلاغي البيان والبديع وعلم المعاني»، دار الطفولة، عمان ط1، 2011 م.

20- فهد خليل زايد: «المستوى النحوي»، دار الصفوة، عمان، ط1، 2011 م.

21- محمد الأخضر عبد القادر السائحي:« تاريخ أدب الطفل في الجزائر»، دار النشر لإتحاد الكتاب الأولى الجزائريين ، دار هومة، الجزائر، دط، 2002م .

22- محمد عبد المطلب: «البلاغة والأسلوبية»، الشركة المصرية والعالمية للنشر لونجمان، القاهرةط1، 1994م.

23- محمد عبد المنعم خفاجي، وآخرون: « الأسلوبية والبيان العربي»، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ، ط1، 1992م .

24- محمد مندور:«الميزان الجديد في العروض والقافية» ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، 2004م،ج1.

25- محمود مصطفى:«أهدي سبيل إلى علمي الخليل العروض والقافية»، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان، ط1، 1996م

26- محمد علي زكي صباغ: «البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ»المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1418هـ/ 1998م.

27- محمد الهادي بوطارن: «المصطلحات اللسانية والبلاغية والأسلوبية والشعرية» دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، ، دط ،1428هـ/2008م.

28- مجدي وهبة: «معجم مصطلحات الأدب»، مكتبة لبنان، ط1، 1974م.

29- ابن منظور: « لسان العرب»، دار صادر ، بيروت، لبنان، ط1، 1982 م .

30- نور الدين السد: « الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث»، دار هومة ، الجزائر، د ت ن، دط،ج1.

31- ياسين عاش خليل:«علم العروض»، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،2011م.

32- يوسف أبوالعدوس: «الأسلوبية الرؤية والتطبيق»، دار المسيرة ، عمان، الأردن ط1، ط2.

33- يوسف أبوالعدوس: « البلاغة والأسلوبية»، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن،ط11999م.

34- يوسف أبو العدوس: « موسيقى الشعر وعلم العروض» ، الأهلية للنشر والتوزيعد.ط 1999م.

**الرسائل الجامعية:**

35- بشيير سلمة، أمزيان ياسمين: «دراسة أسلوبية لديوان عاشور فني، زهرة الدنيا أنموذجا»مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب، إشراف الدكتورة نسارك زينب، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية ،السنة الجامعية: 2015م/2016م.

36- البكاي أخذاري: «قصيدة قذى عينيك للخنساء دراسة أسلوبية»،رسالةماجستيرإشراف الدكتور:مصطفى بيطام، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2004م / 2005م.

37- ابن حمو حكيمة: «البنيات الأسلوبية والدلالية في ديوان لاشعر بعدك للشاعر سليمان جوادي »، رسالة ماجستير ،إشراف الدكتور عبد الحفيظ بورديم، قسم اللغة العربية وآدابهاكلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، السنة الجامعية: 2011م/2012م.

38- سائدة مصلح محمد الضمور: «التشكيل الصوتي في اللغة العربية»،رسالة دكتوراء في النحو، إشراف الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الأردن، السنة الجامعية: 2009م.

39- سميرة علي أحمد: «الترادف في القرآن الكريم دراسة تطبيقية على الربع الأخير من الذكر الحكيم»، رسالة ماجستير، إشراف: الأستاذ الفاضل د محمد منصف القماطي، كلية الآداب جامعة طرابلس، السنة 1433هـ /2012 م.

40- عبد القادر علي زروقي الجامعية ، "أساليب التكرار في ديوان سرحان يشرب القهوة في كافتيريا محمود درويش"، رسالة ماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور علي خذري، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012 .

**المحاضرات:**

41- إلياس مستاري: «نظرية التحليل الأسلوبي، الجذور و الاشكالات»، محاضرة جامعة محمد خيضر، بسكرة

فهرس المحتويات:


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| إهداء | |
| ملخص | |
| مقدمة | أ.د. |
| تمهيد: ماهية الأسلوبية | |
| ماهية الأسلوبية | 06-05 |
| محدّداتها | 08-07 |
| مستوياتها | 09-08 |
| المبحث الأول: (ديوان همسات وصرخات) | |
| حياة الشّاعر وأعماله | 11-10 |
| الدّيوان | 12-11 |
| قصيدة شهر الخلود | 13 |
| المبحث الثاني: (الدّراسة الأسلوبية للقصيدة) | |
| 1. المستوى الإفرادي | 14 |
| أ. الصّوتي | 23 -14 |
| ب.الصّرفي | 28-24 |
| 2. المستوى التّركيبي | 29 |
| أ. النّحوي | 46-29 |
| ب.الدّلالي | 58-47 |
| خاتمة | 60-59 |
| ملحق | 62-61 |
| قائمة المصادر والمراجع | 67-63 |
| فهرس المحتويات | 68 |

**ملخص:** **إعداد الطالبة: قيرع فاطمة الزهراء**

الأسلوبية من المناهج النقدية الحديثة التي بإمكانها دراسة النص الأدبي والولوج فيه من خلال مجموعة من المستويات: الصوتية،والصرفية،والتركيبية النحوية،والتركيبية الدلالية، باعتبار ثلاثة اتجاهات: المرسل أو المخاطب، المتلقي،وباعتبار الخطاب الذي هو مجموعة من الظواهر اللغوية التي يختارها الكاتب وما يتصل بها من إيحاءات ورموز.

ومن خلال هذا المنهج قمنا بدراسة قصيدة "شهر الخلود" للكاتب الجزائري محمد الأخضر السائحي.

اعتمدنا مستويات التحليل الأسلوبي، فخلصنا إلى أن هذا المنهج استطاع أن يكشف عن مكنونات النص،أو أغلبها،وما يحويه من مشاعر الشاعر وأحاسيسه من خلال ما يحس به من البهجة، والفرحة التي تغمره بقدوم ميلاد المصطفى عليه الصلاة والسلام.

**الكلمات المفتاحية:**

الأسلوبية، مستويات، محمد الأخضر السائحي،شهر الخلود.

**Abstract**:

The Stylistic is a way from the modern critical approaches that can study the literary text and access it through a set of levels, sound, morphological, grammatical, syntactic andsemantic, considering three directions: the sender, the receiver, and considering the discourse which is a set of linguistic phenomena chosen by the writer and what is related to it (overtones and symbols)

Through this approach, we studied the poem *" The Month of Eternity"* by the Algerian writer *Mohamed Al-Akhdar Al-Saihi*. Then we revealed levels of stylistic analysis, so we concluded that this approach was able to reveal what is hidden in the text, or most of it, and the feelings of the poet who is jealous of his Arab-Islamic nation. Which moved away from the Sunnah of his Prophet, (*Peace Be UponHim*), and through what he feels of joy, and the joy that overwhelms him with the advent of the birth of the Prophet, (*Peace Be Upon Him*).

key words:
Stylistics, Levels, Muhammad Al-Akhdar Al-Saihi,the month of Eternity.